الأبعاد السيكو استراتيجية لخطابي تنصيب دونالد ترامب وجون بايدن: دراســة نقدية

د. أسماء محمد بهاء الدين مصطفي
مدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال
جامعة جنوب الوادي بقنا

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الوصول للأبعاد السيكو استراتيجية المؤثرة في إنتاج خطابات تنصيب رئيسي الولايات المتحدة (الرئيس الأمريكي الرابع والأربعين دونالد ترامب والرئيس الأمريكي الخامس والأربعين جو بايدن). من خلال التركيز على الإطار التحليلي للخطاب النقدي لفيركلاف المتمثل في الممارسة الخطابية، الممارسة اللغوية والممارسة الاجتماعية والثقافية التي يقوم عليها النص لعرض الواقع الأساسي الذي أدى إلى ظهور الخطاب والظروف الكلية في لحظة إلقاء الخطابات. وبالتالي يركز التحليل على التشابه والاختلاف في كل من خطابي التنصيب من حيث الاتصال السياسي، الأيديولوجيا، النية، أسلوبهم الخطابي وأخيرا الأبعاد السيكو استراتيجية المتضمنة بخطاباتهم. ومن خلال التحليل لخطاب تنصيب ترامب في يناير ٢٠١٧م وبايدن في يناير ٢٠٢١م تم إثبات أفكار الترابط بين الأحداث الخطابية والبنية الخطابية التي اقترحها فيركلاف، كما أظهرت كل رسالة سياسية في خطاب التنصيب الأيديولوجية والقوة التي يؤمن بها الرؤساء. كما أكدت أن الأبعاد السيكو استراتيجية لكلا منهم جاءت في ضوء سماتهم الشخصية وظروف وملابسات التنصيب، فكان بعد التحدي الأكثر حضورا بخطاب تنصيب كلا منهما حيث تماثل توظيف ترامب للأبعاد مع شخصيته وأيديولوجياته المتمثلة في العنصرية، المحافظة، الانعزالية، التعصب الديني والقوة. أما جون بايدن فرسخ سماته الشخصية التي تتسم بالاعتدال وتسعي للهدوء والاستقرار والتفكير بالمواطن الأمريكي عند توظيفه للأبعاد السيكو استراتيجية.

الكلمات المفتاحية:

الأبعاد السيكو استراتيجية، خطاب التنصيب، تحليل الخطاب النقدي

مقدمة:

تمثل الخطب السياسية التي ألقيت خلال حفل التنصيب الرئاسي جانبًا مهمًا لظاهرة سياسية أكبر. لأن الخطاب السياسي يختلف اختلافًا جوهريًا عن الأشكال الأخرى للمحادثات السياسية. نتيجة لذلك، فالخطب السياسية – مثل الرسائل الأخرى – لها هدف وقوة لأنها يمكن أن تكشف عن أهداف الشخص السياسية وموقفه. فغالبًا ما يتم نقل الخطاب السياسي إلى جمهور كبير، وبالتالي فإن تأثيره هائل على السياسات السياسية المحلية والدولية، لذا تعتبر اللغة أمر بالغ الأهمية في هذه العملية، حيث يتم استخدام اللغة لتنظيم جميع الأنشطة السياسية ومرافقتها وتشجيعها وتشغيلها. فتعتبر الخطابات الافتتاحية من أقوى الأدوات للتأثير على الرأي العام، مما يمكن من التأثير علي هيكل السلطة. فيؤدي خطاب التنصيب دورًا مهمًا كطريقة لإنشاء جدول الأعمال من خلال توفير معلومات حول الأهداف المستقبلية والإجراءات المرتبطة بالإجراءات السابقة. فخطاب التنصيب مهم من حيث تقديم طريقة للرئيس المنتخب للحديث عن سياسته (كأول فرصة رسمية للرئيس المنتخب لإعادة تأكيد ما قيل في الحملة السابقة)؛ لذا من المهم تحليل الخطاب السياسي لرئيس الولايات المتحدة – الذي يبدأ بالخطاب الافتتاحي كرئيس بعد الانتصار على الخصوم– لذا ستقدم الدراسة استكشاف لخطابات تنصيب كلا من الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب والرئيس الحالي جو بايدن في ضوء تحليل الخطاب النقدي CDA كنهج تحليلي لمعرفة كيفية استخدام لغة الرؤساء المختارة عند النظر إليها في بنائها وفي السياق الاجتماعي الذي يحيط بها. يعتقد Fairclough (2001) فيركلاف أن اختيار الكلمات وأنماط بناء الجملة في خطاب اللغة له تأثير قوي للغاية، لذلك يمكن رؤية كل ممارسة للخطاب وكل وجهة نظر اجتماعية وسياسية بوضوح ولا يمكن التستر عليها مرة أخرى. سيتم تحليل خطاب ترامب وبايدن الافتتاحي بشكل بارز من خلال تطبيق

مبدأ نورمان فيركلاف. يستكشف هذا المقال كيف استخدم الرئيس المنتخب دونالد ترامب وجون بايدن الخطاب اللغوي السياسي في خطاب تنصيبه كمحاولة لعرض خططه السياسية بالإضافة إلى آرائه السياسية على الساحة السياسية الأمريكية. يبحث هذا المقال أيضًا في كيفية ظهور كل رسالة سياسية في خطاب تنصيبه للأيديولوجية والقوة التي يؤمن بها كلا منهما، ثم يُنظر إلى الخطاب على أنه يثير مشاعر مختلفة بالإضافة إلى تحفيز الأمريكيين على النهوض ومواجهة الأزمات والتحديات. ولم تقف عند ذلك بل ستتناول واقع التفكير الاستراتيجي و صلابة الشخصية (الأبعاد السيكو استراتيجية) لدى كلا الرئيسين معتمدة علي ما توصل إليه (كوبازا)"الصلابة النفسية" فتعرضنا للضغوط أمر حتمي لواقع الحياة، بما في ذلك من فشل ونجاح، تقدم واحباط. ولقد اكتشفت (كوبازا) أهمية متغير "الصلابة النفسية" وابعاده المختلفة وأن الصلابة هي اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته. لقد توصلت كوبازا (Kobasa)على استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة، وحددته بأبعاد الالتزام، التحكم والتحدي. وفي النهاية ستقدم الدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين الخطابين.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة عرضا للدراسات السابقة تم تقسيمها في ضوء ثلاث: دراسات تناولت نموذج تحليل الخطاب النقدي بشكل عام، دراسات تناولت تحليلا لخطابات تنصيب الرؤساء بالتركيز على خطابات رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية، وأخيرا الدراسات التي تناولت الأبعاد السيكو استراتيجية المتضمنة بخطابات الرؤساء. وتم تناول تلك الدراسات من الأحدث للأقدم أثناء عرضها.

وجاءت الدراسات المعتمدة علي نموذج تحليل الخطاب النقدي لتركز علي الجانب اللغوي في الخطاب وتوظيف اللغة والأساليب البلاغية لتأكيد أيديولوجيات معينة، حيث بحثت دراسة [1] GUORubing, Shanti C. Sandaran (2023) في كيفية استخدام التايمز اللغة لنشر الأيديولوجيات. استنادًا إلى النموذج التحليلي لفيركلاف Fairclough من منظور تحليل الخطاب النقدي، حللت هذه الدراسة ٥٠ تقريرًا إخباريًا بشأن قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من صحيفة The Times من ٢٣ يونيو ٢٠١٦ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠). مستخدمة كل من التحليل الكمي والتحليل النوعي لاستكشاف الميزات اللغوية. سلطت النتائج الضوء على كيف تمثل التايمز خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في تقاريرها وكيف أن التمثيلات تفضل مصالح الحزب أو مجموعات معينة. وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: لا يتم استخدام اللغة بشكل عشوائي عندما يتعلق الأمر بالتقارير الإخبارية. كما صورت المعسكرات المختلفة صورًا مختلفة للاتحاد الأوروبي وحكومة المملكة المتحدة. وأظهرت النتائج كيف أن لغة الأخبار محملة بالمعاني والتوجهات الأيديولوجية، ويمكن فقط للتحليل النقدي الكشف عن الاستراتيجيات الخطابية المختلفة المستخدمة بوسائل الاعلام عند الإبلاغ عن قضايا مهمة وأن هذه الاستراتيجيات متحيزة أيديولوجيًا.

تناولت دراسة [٢] Oscar Calvo-González Axel Eizmendi Germán Reye (2023) تحليلا للخطابات الرئاسية للاتحاد التي تغطي عشر دول و قرنين من الزمان لدراسة محددات أولويات السياسة الرئاسية مستخدمة خوارزميات معالجة اللغة الطبيعية في قاعدة بيانات مجمعة يدويًا، وكيف تتغير الأولويات المعبر عنها بمرور الوقت، وتأثيرها على نتائج البلدان. ووجدت أن الخطب الرئاسية يمكن أن تتميز بمجموعة مضغوطة من الموضوعات التي تتغير أهميتها النسبية ببطء بمرور الوقت. على عكس الخطاب

الرئاسي باستخدام تصميم الاختلافات واللامبالاة، كما أظهرت أن الأولويات المعبر عنها لا تؤثر على النمو والسياسة المالية.

ركزت دراسة نور الزايد (٢٠٢٢م) [٣]علي تحليل خطاب الرئيس التركي رجب طيب أرد وغان تحليلا سياسيا للخطاب الذي ألقاه يوم محاولة الانقلاب علي حكمه عام ٢٠١٦م، وتوصلت الدراسة إلي أن أرد وغان كان واضحا في أفعال الكلام التي وجهها للشعب واستجابة الشعب لم تكن إلا استجابة لغوية في مجملها. كما نجح خطاب أرد وغان باحتواء الرحلة الحساسة التي مرت بها بلاده. لم يوفق أرد وغان باختياره لكلمة أقلية عند حديثه عن الانقلابين، ويرجع ذلك لتأثير شدة الموقف عليه، كما كان لكلماته وقع على الشعب أقوي من بطش الرصاص.

جاءت دراسة Golnaz Ghafourisaleh1 & Foroogh (٢٠٢١) Kazemi [٤] لتوضح أوجه التشابه والاختلاف في الاستراتيجيات البلاغية للسياسة التي استخدمها رئيسا إيران والولايات المتحدة في محاولة للوصول إلى السلطة والوصول إلى موافقة جمهورهم. وأظهرت النتائج أن كلا الرئيسين يستخدمان أزواجًا متباينة وقوائم التكرار، باستخدام الضمائر، أصوات الفعل والاستراتيجيات الصوتية. تمثلت الاستراتيجية الرئيسة في استخدام الضمائر بطرق مختلفة وأكثرها شيوعًا عند ترامب استخدام التكرار. يعد استخدام وتجنب القياس جانبًا آخر من أوجه الاختلاف بين خطابات المتحدثين المذكورين

قدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدراسة محمد فيض (٢٠٢١م) [٥]خطاباً حاول فيه توظيف الحجج لتبرير قراره نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وإعلانه القدس عاصمة لإسرائيل متبنيا فيه نهجاً أمريكياً جديداً في التعامل مع تحديات العالم، وذلك بالاعتماد على حجج متنوعة الأطر كالحجج القانونية والسياسية والتاريخية والإنسانية وغيرها، مع تأكيده على أن الإعلان يصب في مصلحة الفلسطينيين والإسرائيليين وأنه بداية لصفقة

عظيمة؛ ومن ثم فإن هذا الخطاب يمثل رؤية غير معلنة للتعامل مع الملف الأهم في الشرق الأوسط إن لم يكن في العالم، وتبدو هذه الرؤية في جوهرها كنوع من الامتداد للدعم الأمريكي للإسرائيليين، والتجاهل لحقوق الفلسطينيين.

حققت دراسة [6] Noor-ALdeen Ahmad (2021) في الآثار المحتملة لاختيار الرئيس دونالد ترامب لبعض المفردات المعجمية في خطبه أثناء أزمة كورونا. كما سلطت الضوء على مفاهيمه والأيديولوجية المحتملة والتي تنعكس في استخدامه لبعض النماذج النحوية الخاصة بما فيها الأفعال المساعدة وصيغ المقارنة والتفضيل والضمائر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار خطابين ألقاهما ترامب في مرحلتين مختلفتين من أزمة فيروس كورونا ثم قام بتحليلهما وفق نموذج فيركلاف Fairclough لتحليل الخطاب النقدي. ووجدت الدراسة أن ترامب استخدم مثل هذه الأدوات اللغوية للتأكيد على مفاهيمه ومبادئه مثل تفوق الأمريكيين والوحدة الوطنية ومشاركة المواطنين والأنانية وتمجيد الذات والغرور والمبالغة أيضا كانت من الملامح الواضحة في خطابات ترامب من خلال كثرة استخدام ضمائر "أنا" و "نحن". كما توصل الباحث إلى استنتاج أن اللغة المنمقة التي استخدمها ترامب في خطبه خلال جائحة كورونا كانت عقبات في طريق جذب الأمريكيين إلى أيديولوجيته، مثل هذا الأمر انعكس في التصويت ضده في الانتخابات الأخيرة لصالح منافسه جو بايدن

حاولت دراسة[٧] (Chwatt, Dana (2019 تحليل محتوى التغطية الإعلامية للصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد إعلان دونالد ترامب نقل السفارة إلى القدس، بمقارنة عدد من المنشورات التي تشتمل على حجج وبراهين منها ما يعزز رؤية الفلسطينيين ومنها ما يعزز رؤية اليهود حول مدينة القدس من حيث هويتها وثقافتها، تمثلت عينة الدراسة من ١٥ مقالاً بجريدة أخبار العرب الأمريكية Arab American News

the وعدد ١٦ مقالاً بجريدة النجم اليهودي، The Jewish Star وافترضت الدراسة أن منشورات النجم اليهودي تقدم تغطية تتوافق مع التحرك لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وأن جريدة أخبار العرب الأمريكية تقدم تغطية تتعارض مع هذه الخطوة. وتوصلت الدراسة إلى أن جميع مقالات النجم اليهودي تدعم التحرك في نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وأن جميع مقالات أخبار العرب الأمريكية تعكس مشاعر قوية ضد نقل السفارة إلى القدس. كما توصلت إلى أن هناك قضيتين أساسيتين في تأطير الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حول مدينة القدس هما الدين والهوية،

وظفت دراسة[8] Reham Mohamed (2018) نظرية فضاء الخطاب في تحليل الخطابات السياسية ومدي استخدام المتحدث للإشارات النصية لتحقيق أهدافه وبيان علاقته بالسياق المحيط به وذلك من خلال التحليل الكمي والكيفي لعينة من الخطابات السياسية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب. من الناحية الكمية فقد تم استخدام برنامج كمبيوتر لتحديد نسبة استخدام الإشارات النصية، وتم تحليلها كيفيا وتفسيرها لبيان مدي ارتباطها بما حولها. وقد أشارت النتائج الي أن ترامب استخدم مختلف أنواع الإشارات النصية في خطاباته التي شملتها العينة ولكن بنسب مختلفة في كل خطاب، كما تم توظيف نظرية فضاء الخطاب في تحديد علاقة القرب والبعد بين ترامب وبين الأشخاص والأشياء والكيانات المرتبطة بكل خطاب.

أما الدراسات التي تناولت خطابات تنصيب كلا من الرئيس دونالد ترامب وجون بايدن تمثلت في الآتي، كشفت الدراسة (2022) Markiyan Tkhir,* & Sergiy Sydoriv[9] كيف خلق جوزيف بايدن صورة الرئيس المتفائل من خلال استراتيجية بلاغية (إيجابية العرض الذاتي باستخدام اللغة بشكل فعال في خطابه الافتتاحي)، تم تحقيق الاستراتيجية –من خلال تكتيكين – التمثيل الإيجابي للمواطنين

والتنبؤ بمستقبل جيد للولايات المتحدة لإثارة الجمهور والحالات المزاجية المتفائلة، تضمن هذه التكتيكات الاستخدام المناسب للأجهزة الخطابية. جاءت الأساليب البلاغية لتمثيل المواطنين الذي يفترض مسبقًا وصف المواطنين الأمريكيين في ضوء جيد بواقع (٤ تكرارات)، الاستعارات (٥ تكرارات) والتكرار (١٢ مرة). أما تكنيك التنبؤ بمستقبل جيد للولايات المتحدة الأمريكية يتمثل في وصف التجارب الإيجابية والرفاهية والازدهار في الولايات المتحدة، وتمثلت الأساليب البلاغية بالتكرار (٢٩ مرة)، والتناقضات (٢٧ مرة) والاستعارات (١١ مرة). واتضح أن بايدن قدم نفسه بشكل إيجابي في محاولة للحفاظ على السلطة والدعم.

هدفت دراسة Andrea Comesaña Pérez (2021) [١٠] تحليل الخطابات الافتتاحية لكل من رئيسي الولايات المتحدة (دونالد ترامب وجو بايدن) مركزة على السمات اللغوية وغير اللغوية الأكثر صلة بخطاباتهم الافتتاحية. من خلال تسليط الضوء على أولوياتهم الرئيسة في خطابهم الأول كرئيس؛ مع الأخذ في الاعتبار الظروف الكلية في لحظة إلقاء الخطابات الافتتاحية (أي الوضع الاجتماعي والتاريخي والسياسي للأمة). فيما يتعلق بخطاب دونالد ترامب وجدت خطابًا مدروسًا ومتأملاً بشكل مدهش مع شخصيات خطابية مستخدمة وظائف لغوية مصاغة لاستحضار مشاعر معينة. بغض النظر عن أيديولوجيته نجح ترامب في تحقيق هدفه بطريقة فعالة. أما خطاب جون بايدن كان خطابًا فعالًا ورمزيًا ومدروسًا، ومع ذلك لم يكن به العديد من الزخارف كما هو متوقع، كان واقعيا وكلماته التشجيعية هي المفتاح في إلقاء الخطاب. ربما لن يُدرج بايدن في التاريخ باعتباره تاريخًا رائعًا، ولكن بالنسبة للسياق الاجتماعي والتاريخي والوضع الحالي على جميع المستويات، فقد كان وسيلة فعالة للدعوة إلى مثل هذه الوحدة والاحترام الضروريين في المجتمع الأمريكي.

هدفت دراسة [11] Neni Nurkhamidah1, Raihana (2021) Ziani Fahira2إلى العثور على المناشدات البلاغية لخطاب تنصيب الرئيس جو بايدن بمناسبة تنصيبه كرئيس ٤٦ للولايات المتحدة. معتمدا على نظرية أرسطو المسماة النظرية البلاغية مستخدما النوعية الوصفية كمنهجية لتحليل البيانات من الأقوال المنطوقة في الكلام. أظهرت الدراسة أن جو بايدن استخدم جميع استراتيجيات الخطابة الأرسطي في خطاب تنصيبه، وهي: الروح والشفقة والشعارات. أظهرت البيانات أن جو بايدن يستخدم شفقة بنسبة ٥٥٪ من خطابه، تليها روح ٣٧٪، والشعارات ٨٪. استخدم جو بايدن بمهارة نظرية أرسطو الخطابية في خطاب تنصيبه للتفاعل وبناء الثقة مع الشعب الأمريكي. وتوصل الباحث إلى أن المتحدث الجيد يمكنه استخدام جميع العناصر الثلاثة للنظرية البلاغية وإدراجها ضمنًا في الكلام أو الكتابة.

فحصت دراسة (2021) Shamaila Amir[١٢] الاستراتيجيات المقنعة للرئيس جو بايدن والأيديولوجية السرية الواضحة من خلال خطاب تنصيبه في ٢٠ يناير ٢٠٢١. من خلال افتراضات فيركلاف لتحليل الخطاب النقدي والتي تدعي أن أيديولوجيات الناس تكمن في نصوصهم. مما يعني أنه ليس من الممكن حذف الأيديولوجيات من النصوص، وأن النصوص مفتوحة لتفسيرات متنوعة. توصلت إلى أن خطاب التنصيب يدور حول القوة من الماضي البطولي لأمريكا مما يتطلب أن يعود الأمريكيون إلى القيم الأمريكية القديمة الجيدة المتمثلة في التسامح والوحدة والمحبة.

كشفت دراسة [13] Teguh Puja, Anna Desiyanti (2021) كيف استخدم الرئيس المنتخب جو بايدن الخطاب اللغوي السياسي في خطاب تنصيبه كمحاولة لعرض خططه السياسية بالإضافة إلى آرائه السياسية على الساحة السياسية الأمريكية. أظهرت كيف أن كل رسالة سياسية في خطاب التنصيب وظفت الأيديولوجية والقوة التي

يؤمن بها جو بايدن، لتقديم تفاصيل شاملة حول عناصر خطاب تنصيب جو بايدن. استخدم الباحثون فكرة نورمان فيركلاف لعرض الممارسة الاجتماعية المستمرة من خلال النص، ممارسة الخطاب والممارسة الاجتماعية الثقافية التي يقوم عليها النص لعرض الواقع الأساسي الذي أدى إلى ظهور الخطاب.

حققت دراسة Zainal Arifin Renaldo (2021) [١٤] في أيديولوجية بايدن التي تجلت في خطابه الافتتاحي الذي ألقاه في ٢٠ يناير ٢٠٢١. تم إجراء التحليل في هذا البحث في إطار نظرية تحليل الخطاب النقدي (CDA) لإيجاد الأيديولوجيا. عمل الباحث على مستوى البنية المجهرية من خلال دراسة الفرضية كما اقترحها ديجك. أظهرت النتائج ثلاثة أنواع من الافتراضات الموجودة في خطاب تنصيب بايدن المعجمية، الوجودية والواقعية التي بدا فيها الافتراض المعجمي هو الأكثر شيوعًا. نتج عن تحليل الافتراض المسبق أيضًا اكتشاف تجليات أيديولوجية بايدن تجاه قضية المهاجرين والرعاية الصحية والعنصرية والديمقراطية وتغير المناخ.

اعتمدت دراسة Ameer , Mohammad Ibrahim (2020) Ali[١٥]علي نموذج الخطاب التاريخي لروث ووداك (٢٠٠٤) لدراسة خطاب التنصيب، من خلال الوصف والتفسير لخطاب تنصيب ترامب في ضوء سياق التاريخ والسلطة مركزا على العناصر المعجمية والنحوية في خطاب ترامب. إلى جانب ذلك اكتشف الباحث أن علاقات القوة والأعراف التاريخية والقيود الأيديولوجية والقيم الأمريكية لعبت دورًا مهمًا في البناء الخطابي لخطاب تنصيب ترامب، إلى جانب الاتفاق مع المبادئ التي وضعها روث ووداك لنموذج الخطاب التاريخي.

هدفت دراسة Olusegun Oladele Jegede (2020)[16] إلى فحص العناصر النحوية في الخطاب الافتتاحي لدونالد ترامب. من خلال التحليل الكمي والنوعي

مستخدمة الترددات والإحصائيات لفحص تردد حدوث الأجهزة النحوية المستخدمة في الكلام. وأظهرت النتائج أن أنواع الجمل المستخدمة كانت جمل بسيطة ومعقدة ومركبة، اعتاد المزيد من الجمل البسيطة لتحقيق الإيجاز في خطابه. كما استخدم الأجهزة النحوية مثل الأفعال والعطف والضمائر الشخصية والظرف. خلصت الدراسة إلى أن العناصر النحوية حققت التماسك داخل النص، ومكنته من التعبير عن دوافعه وخططه ومشاعره وتوقعاته عن الأمريكيون.

حللت دراسة Osama M. Abu Nahel (2020)[١٧] كلمة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في حفل تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية للوصول إلي مدي توظيفه لبعض المفردات والضمائر وتراكيب الجمل بأسلوب عاطفي. كما استخدم جمل عاطفية ذات بعد اجتماعي خطير للغاية لم يسبقه أي رئيس أمريكي، كما لو كان يقود ثورة تصحيحية في السياسة الأمريكية بعد مارتن لوثر كينج، الذي قاد ثورة ضد التمييز العنصري ضد الزنوج في الولايات المتحدة في عام ١٩٦٤.

بحثت دراسة Blowgun, Sarah (2018) في الافتراضات البراغماتية والاستراتيجيات التي استخدمها الرئيس دونالد ترامب في الخطاب الذي ألقاه في حفل تنصيبه. كشفت الدراسة أن ترامب تفرد الحدث وعبر عن الأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي تزعج أمريكا وضرورة إنقاذها، وكانت استراتيجية التهديد واضحة على الرغم من أن ترامب يسعى جاهدًا للتخفيف من حدة التهديدات التي يتعرض لها القادة الأمريكيون السابقون، إلا أن شدة التهديد لا تزال لا تُنسى بشكل مؤلم بسبب جسامتها وتركيزها.

حللت دراسة Djebra Thanina , Ibaouene Ourdia (2018)[١٨] الخطاب النقدي لنصوص الخطابات الافتتاحية لباراك أوباما ودونالد ترامب. للكشف عن مبادئ السلطة وكيف يتم توصيل الأيديولوجيا من خلال الخطاب في ضوء الإطار

التحليلي لنورمان فيركلاف. كما كشفت الدراسة عن وجود مبادئ الأيديولوجيا والسلطة في الخطابات الافتتاحية لباراك أوباما ودونالد ترامب. الى جانب ذلك أظهر بوضوح احترام المعتقدات الأيديولوجية المتمثلة في الليبرالية لدي باراك أوباما، والأيديولوجية المحافظة لدونالد ترامب.

حللت الدراسة Wen Chen (2018)[19] الخطاب الافتتاحي لدونالد ترامب بشكل أساسي من المنظور الانتقالي والطريقة والضمير الشخصي والتماسك من أجل الكشف عن النية السياسية للمتحدث ومساعدة القراء على فهم معنى الخطاب وتنمية وعيهم النقدي وقدرتهم التحليلية. وخلصت الدراسة إلى أن ترامب استخدم أشكالًا لغوية مختلفة لنقل أيديولوجية الجماهير وتغييرها والحفاظ عليها بمهارة.

هدفت دراسة Yulia Chanturidze (2018)[20] تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين وجهات النظر الوظيفية واللغوية بخطابي دونالد ترامب. وأظهرت نتائج البحث أتت الوظيفة الملهمة في المقدمة بخطاب الفوز، بينما في خطابه الافتتاحي تهيمن الوظائف التكاملية والأدائية. كما ارتبطت الخصائص اللغوية بالوظائف في خطاب التنصيب، انصب التركيز على عظمة كل شيء وكل شخص، بينما سادت الوطنية بكلمات الخطاب الافتتاحي.

حللت دراسة Agung Suhadi and Kiagus Baluqiah (2017) [٢١] الخطاب الافتتاحي للرئيس باراك أوباما ودونالد ترامب للتعرّف على محتوى الخطب وكيفية إجرائها أيضًا من أجل تحديد؛ ما الوعد والطلبات التي يتم تقديمها، كيف يقوي تناص الخطاب، ما هي السمات المعجمية وما هي إشارة الضمائر المشحونة سياسياً في الخطاب. وأظهرت الدراسة أن أسلوب خطاب التنصيب لأوباما أكثر تواصليًا وتذكيريًا تم نقل الرسالة بشكل منظم. بينما كان أسلوب ترامب أكثر حوارية، لكنه كان قادرًا على إيقاظ الجماهير.

تناولت دراسة [٢٢] NOFRIZAL SYAHPUTRA TANJUNG (2017) التحليل البلاغي لخطاب تنصيب الرئيس دونالد ترامب، لمعرفة نوع البراهين الخطابية السائدة التي استخدمها الرئيس دونالد ترامب في خطاب التنصيب من خلال المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج أن الرئيس دونالد ترامب استخدم جميع أنواع البراهين البلاغية في خطاب تنصيبه.

وأخيرا جاءت الدراسات الممثلة للأبعاد السيكو استراتيجية وتضمنها بالخطابات بواقع ثلاث دراسات عربية، حيث سعت دراسة عيسي عبد الباقي (٢٠٢١م) [٢٣] للتعّرف علي استراتيجيات خطاب الرئيس الأمريكي" دونالد ترامب" على شبكة تويتر أثناء جائحة فيروس كوفيد -١٩، والأبعاد السيكو استراتيجية المؤثرة في إنتاج خطاب الأزمة في ضوء سمات ترامب الشخصية، بالإضافة إلى الكشف عن آليات التعبير المجازي، والأفعال الكلامية التي تم توظيفها في بلورة أطروحات الخطاب المتعلق بالجائحة، حيث تم تحليل(١٩٤) تغريده من الحساب الرسمي الشخصي الموثوق للرئيس "ترامب" في الفترة من ١ يناير وحتى ٣١ مايو ٢٠٢٠ . توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: شملت أطروحات الرئيس الأمريكي: نقد وسائل الإعلام، الهجوم على الخصوم، إلقاء اللوم وإسناد المسؤولية للغير، التقليل من حجم الخطر، التعاطف وتقديم الدعم، وجعل أمريكا عظيمة، فضلا عن توظيفه عدة استراتيجيات لتدعيم خطابه أثناء الأزمة شملت استراتيجيات: تقديم الذات وكسب الثقة وبث الأمل، لعب دور الضحية، المقارنة، التهكم والسخرية، التبرير، التضامن، التهوين والإنكار، ونزع الشرعية عن وسائل الإعلام. كشفت نتائج التحليل الكيفي لخطاب" دونالد ترامب"، استخدامه المكثف للأسماء المستعارة والألقاب المهينة ضد خصومه السياسيين ومعارضيه ووسائل الإعلام الأمريكية الرئيسية. وأن تغريدا ته تفتقر إلى سمات الخطاب التداولي الذي يتطلب الصدق والتوازن في النقاشات السياسية، حيث يهاجم

بطريقة تؤدى إلى مزيد من الانقسام والكراهية، ويظهر في تغريداته شخصية شعبوية تحتشد ضد النخب ولا يشجع على التبادلات الثنائية.

حللت دراسة محمود عبد ربه (٢٠١٩م) [٢٤] مضمون اتفاقات المصالحة الفلسطينية من منظور سيكو استراتيجي ضمن ثلاثة أبعاد سيكو استراتيجية هي الالتزام والتحدي والتحكم. لقد استخدم الباحث "منهج تحليل المحتوى بمستوييه الكمي والكيفي وتمثلت عينة الدراسة اتفاقية المصالحة ٢٠١١ م مستخدمة أداة تحليل المضمون من خلال التكرارات والنسب المئوية لتحديد المظاهر الأكثر شيوعاً التي تعبر عن الأبعاد السيكو استراتيجية لاتفاقية المصالحة لعام ٢٠١١. وكشفت النتائج: أن مجموع المظاهر السيكو استراتيجية (٣١١) مظهر، حيث برز مظهر الالتزام بنسبة (٥٨,٨ %)، تلاه مظهر التحدي بنسبة (٢٦,٤ %)، ثم مظهر التحكم بنسبة (١٤,٨ %)، أما الأوزان النسبية لمحاور المصالحة فقد احتل بند الأمن المرتبة الأولى بنسبة (٤٥,٦٦ %)، تلاه المصالحات الوطنية بنسبة

(١٥,٤٣ %)، ثم اللجنة المشتركة لتنفيذ اتفاقية الوفاق الوطني في المرتبة الثالثة (١٣,٨٣ %)، بينما جاءت منظمة التحرير الفلسطينية في المرتبة الرابعة بنسبة (٩,٩٧ %)، أما الانتخابات فجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (٧,٧٢ %)،ولقد جاء بند المعتقلون في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢,٢٥ %).

وتناولت دراسة محمود عبد ربه (٢٠١٢م) [٢٥] الأبعاد السيكو استراتيجية في الخطاب السياسي للرئيس عرفات، من خلال تحليل الخطابات السياسية الشعبية والرسمية للرئيس عرفات خلال انتفاضة الأقصى في الفترة من ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٤ م. وتكونت عينة الدراسة من (١٢) خطابًا، تم اختيارها من المجتمع الأصلي وفق منظور العينة المتاحة. توصلت الدراسة إلى أن مجموع المظاهر السيكو استراتيجية التي يعكسها خطاب الرئيس عرفات يساوي (٤٩٧) مظهرًا موزعة حسب نمط الخطاب إلى (٢٣٣) مظهرًا بمعدل

(٤٦,٩ %) للخطاب الشعبي الجماهيري و(٢٦٤) مظهرًا بمعدل (٥٣,١ %) للخطاب الرسمي. هذا يعني أن الخطاب السياسي الرسمي للرئيس عرفات يعكس مظاهر سيكو استراتيجية أكبر منها في الخطاب الشعبي الجماهيري. كما توصلت إلى أن المظاهر السيكو استراتيجية تمظهرت في (٢٠٣) مظهرًا لبعد الالتزام، كذلك (١٩٥) مظهرًا لبعد التحكم و (٩٩) مظهرًا لبعد التحدي. وهذا يعني أن كلا من الالتزام والتحكم كانا الأبرز انعكاسًا في خطابات الرئيس عرفات بالمقارنة مع التحدي كبعد سيكو استراتيجي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات الخاصة بدراسة وتحليل الخطب الرئاسية من زوايا خطابية متعددة تتصل تارة بالبحث عن الأيديولوجيات المهيمنة بالخطب وتارة أخري عن الأساليب اللغوية والمفردات المعجمية وتأثيرها علي الخطاب.

- فإن القاسم المشترك بين معظم الدراسات السابقة تركيزها على الاستراتيجيات الموظفة بالخطب السياسية، باحثة عن الإيديولوجيات وتوظيفها بالخطابات الرئاسية مستخدمة الحجج لتأكيد تلك الإيديولوجيات.
- كما جاء الخطاب النقدي بتوجهاته كأهم الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسات الغربية بالدرجة الأولي لتكشف عن نوايا منتجي الخطاب والإيديولوجيات والممارسات الاجتماعية وكذلك البنية اللغوية والإشارات النصية وعلاقتها بالسياق.
- في حين ركزت الدراسات العربية على تحليل الخطاب مركزة على الأطروحات والقوي الفاعلة والاستراتيجيات المهيمنة علي الخطاب، كما جمعت الدراسات

العربية بين التحليل الكيفي والكمي للخطابات للتوصل للمضامين المتضمنة بالخطابات المدروسة.

- كما لوحظ قلة الدراسات التي ركزت علي الأبعاد السيكو استراتيجية ومدي توظيفها بخطابات الرؤساء، وتضمنها كجزء داخل الدراسة كما تناولتها دراسة عيسي عبدالباقي، ودراسة محمود عبد ربه التي اعتمدت علي تحليل المضمون للوصول للأبعاد السيكو استراتيجية بخطاب الرئيس عرفات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- أوضحت نتائج الدراسات السابقة تعدد الزوايا التي يتم من خلالها تناول الخطب الافتتاحية للرؤساء، سواء على مستوى التحليل الكيفي للخطاب أو مدخل التحليل النقدي أو الخطاب ثلاثي الأبعاد من منظور علم اللغة أو المنظور الأيديولوجي، أو علم الاجتماع المعرفي، مما يجعل الدراسة أكثر ثراء.
- استفادت الدراسة الحالية من الجوانب المنهجية للدراسات السابقة، خاصة التي تم إجراؤها في إطار مدخل التحليل النقدي للخطاب، مما مكّن الباحثة من بناء بعض الفئات المهمة في التحليل الكيفي لخطاب تنصيب ترامب وبايدن، خاصة الأبعاد السيكو استراتيجية المؤثرة في إنتاج الخطاب.

مشكلة الدراسة:

يعد التنصيب خطاب سياسي فهو حدث يمثل بداية الإدارة الجديدة لصاحب المنصب، ومن المتوقع من الرئيس المنتخب حديثا إلقاء خطاب يسمى هذا الخطاب خطاب الافتتاح. ولما كان الخطاب موضع اهتمام العديد من العلماء يساعدنا على فهم كيفية استخدام السياسيين للغة لممارسة السياسة لتكشف نوايا السياسيين فطبيعة تحليل الخطاب

تكمن في توجهه النصي لاستكشاف العلاقات بين اللغة والأيديولوجيا والسلطة؛ لذا تبنت الدراسة أفكار نورمان فيركلاف حول الخطاب والسلطة، الخطاب والهيمنة كمحاولة لربط الممارسات الاجتماعية واللغوية، التحليل الجزئي والكلي للخطاب من خلال الوصف اللغوي لنص الكلام، تفسير علاقته بالعمليات الخطابية والتفسيرات المحتملة للروابط بين العناصر الخطابية والاجتماعية. ولما كان الخطاب السياسي الرسمي والشعبي هو خير تعبير عن السمات القيادية للرؤساء توحي بأبعاده ومضامينه السيكو استراتيجية في ضوء هذه المنطلقات جميعا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على واقع التفكير الاستراتيجي وصلابة الشخصية لدي الرئيسين دونالد ترامب وجون بايدن من خلال دراسة تحليليه لخطابات تنصيب كلا منهما بناء على نموذج فيركلاف لتحليل الخطاب النقدي لتكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين خطاباتهم.

أهمية الدراسة:

- تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تسليط الضوء على خطب تنصيب رؤساء أمريكا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وجون بايدن ذو توجهات مختلفة.
- يعبر الخطاب عن الرؤى والمنطلقات الفكرية والأيديولوجية والفلسفية لصاحب الخطاب؛ ولما كان الخطاب في هذه الدراسة يمثل الخطاب السياسي لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية فإن مضمون الخطاب في هذه الحالة يصبح ذو أهمية خاصة، وينطوي تناوله على حساسية خاصة تنبع من كون هذا الخطاب تعبير عن قضية شعب لا قضية فرد.
- لم تقف الدراسة فقط عند الكشف عن آليات الخطاب المتمثلة في السياق الذي أنتج فيه الخطاب، ظروف وملابسات الأحداث، البعد النصي والاجتماعي

المتضمن داخل الخطاب. لكنها بحثت في الأبعاد السيكو استراتيجية المتمثلة بخطابات تنصيب كلا الرئيسين والتي لم تتعرض لها الدراسات الخاصة بخطابات تنصيب الرؤساء سابقا.

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة تحليل خطابات تنصيب كلا من رئيسي الولايات المتحدة الرئيس الأمريكي الرابع والأربعين دونالد ترامب والرئيس الأمريكي الخامس والأربعين جو بايدن من خلال ربط الممارسات الاجتماعية واللغوية، التحليل الجزئي والكلي للخطاب والكشف على الترابط المحتمل للخصائص النصية وعلاقات القوة وفقًا لعمل فيركلاف. مع الأخذ في الاعتبار الظروف الكلية في لحظة إلقاء الخطابات (أي الوضع الاجتماعي والتاريخي والسياسي للأمة). كذلك الوقوف على الأبعاد السيكو استراتيجية التي برزت بخطابات كلا الرئيسين وأخيرا الوصول إلى نقاط التشابه والاختلاف في خطاباتهم

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة علي تحليل الخطاب النقدي ظهر التحليل الخطاب النقدي CDA في الثمانينيات من القرن الماضي وهو نهج تجاه مزيج من دراسات اللغة والنظرية الاجتماعية [٢٦] Fairclough (1992) وهو ينبع من نظرية نقدية للغة ترى استخدام اللغة كشكل من أشكال الممارسة الاجتماعية. وحدد بصفته رائدًا في CDA منهجه لدراسة اللغة على أنه "دراسة لغة نقدية" واقترح بعض المناهج ليخبرنا كيف يمكن تمثيل اللغة من وجهات نظر مختلفة، إنه نوع العلاقة بين الأفكار والسلطة واللغة وترتيب العلاقات أو فيما بينها داخل المجتمع. لقد طور تحليل الخطاب النقدي مؤخرًا كجزء من تحليل الخطاب إطارًا واسعًا بشكل سريع وحقق إنجازات عظيمة على مدار العشرين عامًا الماضية[٢٧]، يرجع

ذلك إلى حقيقة أنها دراسة تركز على تحليل اللغة فيما يتعلق بالسياق الاجتماعي والسياسي خاصة وأن السياسة لها أهمية قصوى في حياة الناس ووجودها لا مفر منه.

ركز فيركلاف على النص باعتباره عنصرًا مركزيًا في تعريفه للخطاب، يعتقد أن الخطاب هو مصطلح أوسع من النص. ومن ثم فإن النص ليس مرادفًا للخطاب فهو "تحليل لكيفية عمل النصوص داخل الممارسة الاجتماعية والثقافية. يتطلب مثل هذا التحليل الانتباه إلى الشكل النصي والهيكل والتنظيم على جميع المستويات؛ علم الأصوات والنحوية والمعاجم... إلخ ". يتعامل تحليل الخطاب النقدي مع دراسة وتحليل النص المكتوب أو المنطوق للكشف عن وجود القوة والهيمنة وعدم المساواة. إنه يبحث في كيفية الحفاظ على وجود السلطة وإعادة إنتاجها اجتماعيًا وسياسيًا وتاريخيًا[٢٨].

في الواقع لا يمكن فصل مفهوم CDA عن السلطة، إنه يفحص الطرق التي تكشف بها السلطة عن نفسها في الخطاب – علاوة على ذلك – تهدف CDA إلى إنشاء روابط واضحة بين الخطاب والممارسات الاجتماعية والبنية الاجتماعية التي ليست واضحة للعديد من الناس، بالإضافة إلى ذلك، شدد فيركلاف على مفهوم الأيديولوجيا إلى جانب القوة في تعريفاته ل CDA هي الإطار التحليلي لدراسة اللغة فيما يتعلق بالأيديولوجيا والسلطة التي تم التفكير فيها كمصدر للأشخاص الذين يعارضون الاضطهاد والهيمنة في شكل علم اللغة" [٢٩] . بعبارة أخرى تكشف CDA عن العلاقة الواضحة الموجودة بين اللغة والسلطة وتوضح كيف تنكشف الأيديولوجيا في اللغة. في الواقع تحليل اللغة والخطاب بشكل نقدي يمكّن الناس من فهم هذه الأيديولوجية الخفية ونية المتحدث.

المبادئ الأساسية لتحليل الخطاب النقدي:

يلخص Fairclough & Wodak (1997)[٣٠] المبادئ الأساسية كالآتي :

- تعالج CDA المشاكل الاجتماعية وتتناول علاقات القوة استطراديه، بمعنى آخر يمكن الكشف عن القوة في الخطاب. فالخطاب هو المجتمع والثقافة وهذا يعني أن التجربة في الثقافة والمجتمع يمكن أن تنعكس في الخطاب
- يقوم الخطاب بعمل أيديولوجي يمكن الكشف عن أيديولوجية المؤلف واعتقاده في الخطاب، فالارتباط بين النص والمجتمع وسيط، فالنص يعكس السياق المجتمعي حيث يحدث.
- تحليل الخطاب تفسيري وتوضيحي، حيث يعتمد تحليل الخطاب على عمليات التفسير والشرح في فهم رسالة المؤلف.

وفي ضوء ما سبق تعتبر الإجراءات والممارسات السياسية ممارسات خطابية لها وظائف وتعقيدات سياسية. بمعنى آخر تستخدم الإجراءات السياسية مثل خطابات التنصيب وخطابات النصر والحملات الانتخابية خطابًا محددًا أكثر ارتباطًا بالسياسة من خلال افتراضات فيركلاف لتحليل الخطاب النقدي التي تدعي أن أيديولوجيات الناس تكمن في نصوصهم. مما يعني أنه ليس من الممكن حذف الأيديولوجيات من النصوص وأن النصوص مفتوحة لتفسيرات متنوعة؛ لذا قامت الدراسة بتحليل تلك الخطابات وتفسيرها للوصول للأيديولوجيات والسمات الشخصية لدي الرؤساء والتي تؤثر على تمثيل الأبعاد السيكو استراتيجية داخل خطاباتهم

تساؤلات الدراسة:

في ضوء نموذج فيركلاف لتحليل الخطاب النقدي تم صياغة تساؤلات الدراسة ممثله للأبعاد الثلاثة (البعد الخطابي، البعد النصي، البعد الاجتماعي).

- ما هي الظروف والملابسات التي أثرت في إنتاج النص واستهلاكه وتوزيعه؟

- ما الاستراتيجيات المتضمنة بخطب تنصيب الرؤساء محل الدراسة ؟
- كيف وظفت الاساليب اللغوية والبلاغية بخطب تنصيب الرؤساء محل الدراسة؟
- ما البني الأيديولوجية المتضمنة بخطب تنصيب الرؤساء محل الدراسة؟
- ما الأبعاد السيكو استراتيجية المؤثرة في إنتاج بخطب تنصيب الرؤساء محل الدراسة في ضوء سماتهم الشخصية؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التفسيرية، حيث تتجاوز الوصف إلى تفسير وتقديم رؤي تحليلية لخطابات تنصيب الرؤساء (دونالد ترامب الرئيس السابق لأمريكا وجون بايدن الرئيس الحالي) من خلال التحليل العميق للمادة محل الدراسة لتوضيح الأفكار العامة والبحث عن الدلالات والمعاني الضمنية. فتركز هذه الدراسة على فهم المعاني ودلالاتها وليس التعميم كما يحدث بالدراسات الكمية.

منهجية الدراسة:

تم تبني منهج نورمان فيركلاف حول الخطاب والسلطة، الخطاب والهيمنة من خلال ربط الممارسات الاجتماعية واللغوية والتحليل الجزئي والكلي للخطاب. للكشف عن الترابط المحتمل للخصائص النصية وعلاقات القوة من خلال تفكيك الأيديولوجية الخفية، كانت الطريقة التي قدمها نورمان فيركلاف بمثابة الأداة التحليلية الرئيسة لهذا التحليل. تتكون هذه الطريقة من ثلاث مكونات هي النص المنطوق أو المكتوب وممارسة الخطاب والممارسة الاجتماعية الثقافية من خلال الوصف اللغوي لنص الكلام، تفسير علاقته بالعمليات الخطابية والتفسيرات المحتملة للروابط بين العناصر الخطابية والاجتماعية بجانب تحليل الأبعاد السيكو استراتيجية المؤثرة في خطابات تنصيب الرؤساء محل الدراسة.

عينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة في خطابات تنصيب كلا من الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الرئيس الأمريكي الحالي جون بايدن، وتمثلت الفترة الزمنية للدراسة في خطاب التنصيب الذي ألقاه دونالد ترامب في يناير ٢٠١٧م، وخطاب تنصيب الرئيس الأمريكي الحالي جون بايدن يناير ٢٠٢١م، وتم تجميع الخطب من على موقع الإنترنت. https://www.state.gov/translations/arabic/%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8

الإطار التحليلي للدراسة:

تعتمد الأداة التحليلية الرئيسية للدراسة على التحليل النقدي للخطاب (طريقة تحليل الخطاب التي قدمها نورمان فيركلاف) نص اللغة (منطوق أو مكتوب) وممارسة الخطاب (إنتاج النص وتفسير النص) والممارسة الاجتماعية. من خلال تعيين ثلاثة أشكال تحليل منفصلة تحليل النص اللغوي (المكتوب أو المنطوق)، تحليل الخطاب الممارسات (إنتاج النص والتوزيع والاستهلاك) وتحليل الأحداث الخطابية بناء على الآتي:

- **الوصف:** يعتقد فيركلاف أن الوصف هو المرحلة التي تعنى بها الخصائص الشكلية للنص (المرحلة المعنية بالشكل من النص مكتوبًا أو منطوقًا). في هذا المستوى يقترح فيركلاف نموذج يتضمن المفردات والقواعد والميزات التركيبية لاستكشاف وشرح الأيديولوجيا.
- **التفسير:** يتوافق مع ممارسة الخطاب حيث يهتم برؤية النص كمنتج لعملية الإنتاج وكمورد في عملية التفسير. في الواقع تتناول هذه المرحلة كيفية إنتاج النص

واستهلاكه، كما يشرح كيف يعكس منتج النص أيديولوجيته لربطها بـ تصور المستمع.

- **الشرح:** يتوافق التفسير في هذا النموذج مع الثقافة الاجتماعية للممارسة، فهو معني بالعلاقة بين التفاعل الاجتماعي وتحديد عملية الإنتاج والتفسير وتأثيرهم الاجتماعي. في الواقع فهم الخطاب والقدرة على الكشف عن الأيديولوجيات ومبادئ القوة مترابطة بشكل كبير مع السياق الاجتماعي والتاريخي والثقافي.

شكل (١) تمثيل تخطيط لتحليل الخطاب النقدي وفقا لفيركلاف

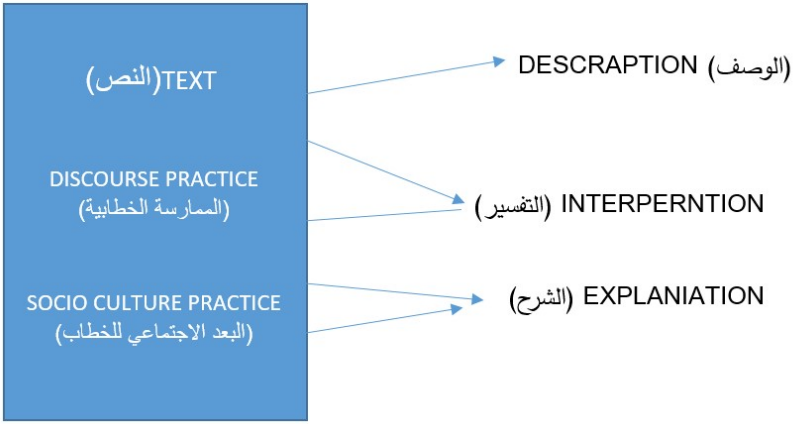

مفاهيم الدراسة:

- الأبعاد السيكو استراتيجية: يقصد به مظاهر الصلابة النفسية التي حددتها كوبازا (١٩٨٢) [٣١] وتشمل ثلاثة أبعاد رئيسة هي الالتزام، التحكم والتحدي كما تتبدى في خطاباته.

١) الالتزام ((Commitment هو قدرة الفرد على إدراك أهدافه وتحقيقها وتقدير إمكاناته واتخاذ القرارات الملائمة لأهدافه وقيمه. يشمل الالتزام تحمل الفرد للمسؤولية تجاه نفسه، أهدافه نحو الآخرين والتعامل بإيجابية مع الأحداث الضاغطة. يقاس هنا إجرائيا بمقدار ما يتبدى في مضمون خطابات كلا الرئيسين لمسئوليته تجاه الدولة الأمريكية والشعب الأمريكي.

٢) التحكم (Control) وهو اعتقاد الفرد بأنه قادر على التحكم في الأحداث والمواقف الضاغطة التي يواجها، وبأنه قادر على التعامل معها وإدراكه لهذه الضغوط بأنها غير مستمرة والميل نحو الشعور أنه فعّال ولديه القدرة على التأثير في أحداث الحياة ومواجهتها بدلا من الاستسلام والشعور بالعجز. يقصد بها مقدار اعتقاد الرؤساء أنهم بإمكانهم التحكم واتخاذ القرارات المسؤولة والواعية فيما واجهم من أحداث وقدرتهم على تحمل المسؤولية والنهوض بالدولة.

٣) التحدي (Challenge) وهو قدرة الفرد على إدراك المشكلات على أنها تحديات وليست تهديدات، البحث عن حلول لها، التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وقدرته على مواجهة الأحداث الضاغطة بفاعلية مما يساعده على التكيف السريع في مواجهتها. يقصد بها هنا مدى قدرتهم على التحدي لإدارتهم لتحقيق النجاح والأهداف الرئاسية.

النتائج العامة للدراسة

كانت الطريقة CDA التي قدمها نورمان فيركلاف بمثابة الأداة التحليلية الرئيسة لهذا التحليل. تتكون هذه الطريقة من ثلاثة مكونات هي النص المنطوق أو المكتوب، ممارسة الخطاب، والممارسة الاجتماعية الثقافية. تتضمن الطريقة التحليلية الوصف اللغوي لنص الكلام، تفسير علاقته بالعمليات الخطابية والتفسيرات المحتملة للروابط بين العناصر الخطابية والاجتماعية. لذا سيتم تحليل الخطابات من خلال ثلاث أبعاد: البعد الخطابي، البعد النصي والبعد الاجتماعي، هذه الأبعاد متشابكة لا يكفي تحليل النص فقط؛ من الضروري الحصول

على تحليل شامل لتحليل "العلاقة بين النص، التفاعلات والسياق. مضافا إليها الوقوف على الأبعاد السيكو استراتيجية المؤثرة في إنتاج خطابات تنصيب كلا من الرئيس ترامب والرئيس جون بايدن.

النتائج العامة لخطاب التنصيب دونالد ترامب بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠١٧م:

أولا: البعد الخطابي لخطاب التنصيب الرئاسي لدونالد ترامب:

أكد فيركلاف أن الممارسة الخطابية هي أحد جوانب عملية إنتاج النص واستهلاكه، تكون عملية إنتاج النص أكثر توجهاً نحو مؤلف النص ترتبط هذه العملية بالتجربة الشخصية، فهم عادات الفرد، المحيط الاجتماعي، الظروف والسياق من بين أشياء أخرى ذات صلة بالذات أو مؤلف العمل. في الوقت نفسه يختلف استهلاك النص وفقًا لتجربة القارئ أو المشاهد ومعرفته ووضعه الاجتماعي.

ستقوم الدراسة بداية باستخراج جوانب عملية استهلاك النص وظروف وملابسات انتاجه ، ثم تقوم بتفكيك جزيئات الخطاب من أجل تحليل النص في ضوء ما قدمته نظرية التصرف الأرسطي [٣٢]، حيث تقسم الخطاب لعناصر متمثلة في (exordium هو المقدمة التي ينوي المؤلف من خلالها لفت انتباه الجمهور، Narration السرد هو عرض الموضوع الرئيسي وموقع المتحدث فيما يتعلق بالموضوع.، الحجج argumentation يعرض المتحدث تلك الحجج التي تدعم وتؤكد فرضيته المقومة بالتأكيد؛ أو يمكن أن يفضح أدلة ضد الموقف المعاكس والتي يمكن أن تصنف على أنها دحض وأخيرًا peroration يتضمن الاستنتاج الذي يصر فيه المتحدث من أجل إقناع جمهوره ولمسهم عاطفياً.

أ / ظروف وملابسات انتاج الخطاب واستهلاكه:

وفقًا لنهج فيركلاف Fairclough في تحليل الخطاب النقدي لا ينبغي فصل العملية الاجتماعية والتاريخية عن الخطاب لأنهما ظواهر متشابكة لا يمكن أن توجد بدون الأخرى –نتيجة لذلك –استعرضت الدراسة بإيجاز الوضع القومي السياسي والاجتماعي والثقافي في وقت خطاب التنصيب الذي ألقاه دونالد جون ترامب. فمراعاة الظروف الاجتماعية

والتاريخية التي سبقت خطاب دونالد ترامب أمر ضروري لفهم التعقيدات التي تنطوي عليها حملة ترامب الانتخابية وانتخابه بشكل كامل.

في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٦، جرت الانتخابات بعد حملة سياسية مثيرة للجدل للغاية كان ينظر فيها إلى كل من وزيرة الخارجية كلينتون ودونالد ترامب بشكل غير موات من قبل الجمهور. كانت الاتجاهات الوطنية والعالمية في وقت انتخابه مواتية له: انعدام الأمن الاقتصادي الذي غذته العولمة مما أدى إلى الشعور بفقدان الهوية الوطنية والسيطرة على شريحة كبيرة من سكان الولايات المتحدة، الإرهاب الدولي آخذ في الارتفاع مما أدى إلى الشعور من انعدام الأمن المادي، التحول من عالم ثنائي القطب إلى عالم متعدد الأقطاب يحكم فيه الجميع ولا أحد في نفس الوقت مما يمثل تحديًا لمفهومنا السابق لما كان عليه العالم. كما كان هناك استقطاب كبير من الناحية السياسية يتصاعد في العالم مع إيلاء اهتمام خاص للحركات اليمينية المتطرفة بسبب جانب انعدام الأمن المادي فيما يتعلق بالهجرة وخطرها المتصور.

تنصيب دونالد ترامب الرئيس ال ٤٥ للولايات المتحدة، عبارة عن مراسم افتتاحية بدأت يوم الجمعة في ٢٠ يناير ٢٠١٧ وفقًا لبنود التعديل العشرين للدستور الأمريكي. أجريّت مراسم التنصيب في الجزء الغربي من مبنى الكابيتول (هو المقر الرئيس لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية الواقع في واشنطن العاصمة). تبدأ المراسم لتعلن بدء مرحلة جديدة من الانتقال السياسي في الولايات المتحدة دورتها أربعة سنوات متمثلة بدونالد ترامب رئيسًا للولايات المتحدة خلفًا لباراك أوباما ومايك بنس نائبًا للرئيس خلفًا لجو بايدن نائب الرئيس السابق. أدى «بنس» القسم الرئاسي نائبًا للرئيس على يد كلارنس توماس أحد القضاة الثمانية المقيمين للمحكمة العليا للولايات المتحدة، بينما أدى ترامب اليمين الرئاسي رئيسًا على يد جون روبرتس رئيس المحكمة العليا في مراسم تأدية القسم الرئاسي. استخدم ترامب نسخة من إنجيل أهدته إليه والدته، إضافة إلى «إنجيل لينكولن» وهو ذات الإنجيل الذي أقسم عليه باراك أوباما في العام ٢٠٠٩م. إبان حفل تنصيب الأخير رئيسًا

في دورته الرئاسية الأولى للولايات المتحدة.[٣٣] أصبح ترامب بعد تنصيبه أول رئيس لا يمتلك أي خبرة سياسية أو عسكرية سابقة، بالإضافة إلى أنه أكبر رئيس أمريكي والأغنى أيضًا، أصبحت زوجته ميلانيا ثاني سيدة أولى من خارج الولايات المتحدة بعد لويزا آدمز..[٣٤]

ب/ هيكل الخطاب:

يعتمد إنتاج النص أساسًا على عدة عناصر تؤثر في إنتاج النص هذه العناصر هي منتج النص، الزمان المكان، ظروف الولايات المتحدة، حزب ترامب السياسي والهدف من الخطاب. حددت تلك العناصر محتوى خطاب تنصيبه الذي ركز على النقد وتبادل الأفكار والأيديولوجيات. بعد ذلك وزع دونالد ترامب نص الخطاب مباشرة خلال لحظة الافتتاح كرئيس جديد للولايات المتحدة. كان هيكل الخطاب كالآتي:

Exordium (المقدمة): بدأ دونالد ترامب خطابه بتوجيه الشكر إلى "شعوب العالم"، متبوعًا بالاعتراف بـ "الجهد الوطني الكبير لإعادة بناء بلدنا، مدرك المصاعب والتحديات التي تنتظرنا لكنه أكد "معًا سنحدد مسار أمريكا والعالم ". لا يقتصر الأمر على تحديد التأثير الذي سيكون له كرئيس في الولايات المتحدة الأمريكية، لكنه أكد أيضًا على تأثير كل حكومة أمريكية على بقية العالم وقرارات السياسة الخارجية، مما يثبت أنه يدرك الأهمية الكبيرة لذلك على العالم بأسره. ثم واصل السيد ترامب شكره للرئيس أوباما والسيدة الأولى ميشيل أوباما على مساعدتهما الكريمة طوال فترة الانتقال من حكومة إلى أخرى، على الرغم من تصريحاته المقيتة خلال الحملة الرئاسية حول الرئيس أوباما إلا أنه أعرب عن امتنانه له ولزوجته. ثم واصل المتحدث الإشارة إلى الأهمية الكبرى لانتقال السلطة من رئيس إلى آخر، لأن المناسبة ليست مجرد انتقال من طرف إلى آخر بل انتقال للسلطة من واشنطن العاصمة وإعادتها إلى الناس.

السرد Narration: بعد ذلك انتقل السيد ترامب للحديث عن المؤسسة الأمريكية مشيرًا إلى حقيقة أن النخبة قد أثرت ولكن "الناس تحملوا الثمن" واتهم المؤسسة بحماية نفسها "ولكن ليس مواطني بلدنا". ثم قال: "إن كل التغييرات تبدأ هنا والآن " لأن القوة

تعود إلى الناس. ذكر ترامب الفقر المدقع الموجود في الأسر، إغلاق آلاف المصانع، ارتفاع تكلفة التعليم الأمريكي، ذكر الجريمة والعصابات والمخدرات وتأثيرها المدمر، على الرغم من كل المشاكل الموجودة "تتوقف هنا وتتوقف الآن". بعد ما بدا من نظرة تشاؤمية تحول بعد ذلك إلى دعوة متفائلة لوحدة وأخوة الشعب الأمريكي، أشار إلى الأهمية التاريخية لنقل السلطة وأقسم بالولاء لشعبه لحمايتهم من العولمة لأنها كانت مدمرة لكل من الاقتصاد الأمريكي والعمال الأمريكيين.

الحجج Argumentation لقد أكد مرارًا وتكرارًا أن جميع المشكلات المذكورة سابقًا هي الآن من الماضي وتطلع إلى مستقبل تكون فيه المصالح الأمريكية دائمًا في المرتبة الأولى، مع إعلام الجميع بذلك – بعد قولي هذا – فإنه يكسر الهيكل الرئيسي لبرنامجه القومي والحمائي وفضح إجراءاته المتعلقة بالحدود والاقتصاد والوظائف. "سنعيد ثروتنا، وسنعيد أحلامنا. سنقوم ببناء طرق جديدة وطرق سريعة وجسور ومطارات وأنفاق وخطوط سكك حديدية في جميع أنحاء أمتنا الرائعة. سوف نخرج شعبنا من الرعاية الاجتماعية ونعود إلى العمل ونعيد بناء بلدنا بأيدي أميركية وعمالة أميركية، سنتبع قاعدتين بسيطتين: شراء أمريكي وتوظيف أمريكي ". هذه هي التأكيدات التي قدمها في زمن المستقبل لوعد مواطنيه بأنه سيحميهم مع جعل الأمريكيين الأولوية دائمًا، واعدًا بأنهم سيكونون من يعيد بناء الأمة. مع ذلك فيما يتعلق بالسياسة الخارجية وعد بتقوية التحالفات القائمة وإنشاء تحالفات جديدة بهدف مشترك هو استئصال "الإرهاب الإسلامي الراديكالي من على وجه الأرض". ولتحقيق ذلك سلط الضوء على ضرورة الاعتماد على القيم الأساسية للمجتمع الأمريكي مثل الولاء والوطنية والتضامن بهدف الازدهار وإعادة بناء الأمة لا سيما أنها محمية من الله.

Peroration (الاستنتاج) كطريقة لإنهاء خطابه أشار إلى الجانب متعدد الثقافات للأمة الأمريكية، مشيرًا إلى أنه بغض النظر عن مكان ميلادك أو لون بشرتك، فإن الجميع جزء من نفس الأمة ويجب أن يشعروا بالفخر بها. واختتم بتكرار ذلك " معًا، سيعيدون

بناءه أقوى وأكثر ازدهارًا من أي وقت مضى " وكرر موقفه باعتباره الشخص الذي يعبر عن اهتمامات الناس.

جـ/ الاستراتيجيات المتضمنه بخطاب تنصيب دونالد ترامب :

- استراتيجية التواصل مع الماضي الأمريكي

بصرف النظر عن البناء الخطابي لعلاقات القوة من خلال الأعراف والقيم، تفاعل خطاب تنصيب ترامب أيضًا مع الخطابات التاريخية الأمريكية. اعتمد خطاب ترامب في الواقع على القوى التاريخية لتحقيق علاقات القوة بطريقة أكثر منهجية. كما أوضحت روث ووداك أن جميع الخطابات مستوحاة تاريخيًا ومحفزة، بالمثل فإن خطاب تنصيب دونالد ترامب هو أيضًا بناء مقيد للخطاب المستوحى من التاريخ تتجلى الذاتية التاريخية لخطاب ترامب بوضوح في المقتطف التالي: "لقد دافعنا عن حدود الدول الأخرى بينما رفضنا الدفاع عن حدودنا"" تفاعلت تلك العبارة بشكل غير متزامن مع التاريخ الأمريكي باستخدام فعل محدود "دافع". زعم ترامب بشكل غير متزامن أن الحكام الأمريكيين دائمًا ما "دافعوا" عن الدول الأخرى ضد الأخطار والتهديدات. كما فسر التاريخ الدفاعي لأمريكا حيث دافع الأمريكيون الأقوياء عن الدول الأضعف. حاول ترامب – عبر التاريخ الأمريكي – إنشاء علاقة بين المدافعين والمدافعين عنهم؛ الثنائية اللغوية التي كانت موجودة عبر التاريخ الأمريكي تقوم في الواقع على القوة.

- التمثيل السلبي لمنافسيه:

من خلال استخدام الفعل السلبي اللامتناهي "الرفض"، لمنافسيه السياسيين من خلال الإشارة إلى أنهم غير مستعدين للدفاع عن الأمريكيين العاديين ضد التهديدات الوجودية. تستلزم هذه الإدارة الخارجية من جانب ترامب أيضًا علاقات قوة غير متزامنة يكون فيها ترامب رجل دولة قادرًا، في حين أن خصومه هم سياسيون مهملون. ومن ثم علاقات القوة تم توليدها بشكل غير متزامن من قبل ترامب في خطابه بقوله "لقد

جعلنا دولًا أخرى غنية بينما اختفت ثروة بلدنا وقوتها وثقتها في الأفق. في هذه الجملة أنشأ ترامب علاقة قوة بين أمريكا ودول أخرى في العالم باستخدام مشاركتين ماضيين محددين "صنع" و "اختفى" لقد وضع الأول عن عمد مع صفة إيجابية "غني"، بينما يستخدم الأخير مع الأسماء الإيجابية "الثروة"، "القوة"، "الثقة". إنه عني بالإشارة إلى أن السياسيين الأمريكيين عملوا دائمًا من أجل تحسين الدول "الأخرى" على حساب رفاهية الأمريكيين. تفاعل خطاب ترامب السياسي أيضًا بشكل غير متزامن مع الرواية القومية الأمريكية إنها تستجمع قوتها من القومية والقوة الأمريكية. تحدث ترامب بعبارات أكثر وضوحًا معتمدا على ماضي القومية الأمريكية ليؤكد إن الدول الأخرى أصبحت غنية في حين أن موارد أمريكا تتلاشى. علاوة على ذلك، فإن هذه العلاقة الثنائية بين أمريكا ودول أخرى في العالم تسمح لترامب بالاستفادة من وطنية الأمريكيين. بهذه الطريقة استغل ترامب علاقات القوة لإدامة مصالحه السياسية. تم انتزاع ثروة الطبقة الوسطى من منازلهم ثم إعادة توزيعها في جميع أنحاء العالم. هذا المقتطف من خطاب ترامب هو في الواقع أكثر إثارة للاهتمام لأنه تعامل تاريخيًا مع بعدين مختلفين من علاقات القوة. البعد الأول محدد في الواقع لأمريكا، أما البعد الآخر له علاقة أكبر بكثير بأمريكا وبقية العالم. فأراد ترامب أن يشير باستخدام الفعل الديناميكي "**ممزق**" إلى أن بعض السياسيين السيئين قد انتزعوا ثروة من الأمريكيين الذين هم دائمًا عرضة للخطر. بالتالي فإنه أشار إلى حقيقة أن السياسيين السيئين هم مستغلون بينما الأمريكيون العاديون هم المستغلون، بالتالي خلق علاقات قوة داخل أمريكا بين مجموعتين مختلفتين من الأمريكيين. علاوة على ذلك فإن البعد الثاني لعلاقات القوة يتعامل من خلال فعل ديناميكي آخر "إعادة التوزيع" مع أمريكا وبقية العالم. وبالمثل أزعم ترامب من خلال اتباع الخطابات القومية التاريخية أن ثروة الأمريكيين أعيد توزيعها بشكل خاطئ بين مختلف البلدان الفقيرة في العالم، كما أكد أن الأمريكيين أثرياء وأبرياء في حين أن غير الأمريكيين فقراء وكسالى.

د/ أسلوب الخطاب

تهدف الرسالة المركزية للخطاب إلى نقل شعور بالحاجة الملحة لإعادة بناء الأمة واستحضار المشاعر الوطنية لدى مواطني الولايات المتحدة. من جملة "اليوم أصبح الناس حكام هذه الأمة من جديد" يمكن جمع مقصد الخطاب كله حيث انتقد بشدة سياسة المؤسسة وادعي ضرورة القضاء على النخبة التي أصبحت أكثر ثراءً وجمعت فوائد هذه الطريقة غير العادلة في ممارسة السياسة. ومع ذلك ذكر دونالد ترامب أن هذه هي نهاية المؤسسة قد حان الآن دور المواطنين لاستعادة السلطة وحكم الأمة واستعادتها وإعادة بنائها من منظور تكون فيه الأولوية للولايات المتحدة ومواطنيها. فهو يحاول إثارة الشعور الوطني من خلال الكبرياء القومي، مناشدة مشاعرهم واستياءهم من الحكومات السابقة وإحياء عواطفهم والتعبير عن همومهم.

يمكن تقدير حجم العمل المستثمر في صياغة الخطاب، نظرًا لأن النتيجة تم تنظيمها والتأمل فيها مسبقًا، فهي عبارة عن خطاب افتتاحي ويتوقع مستوى معين من الشكليات من المتحدث. لا يحاول دونالد ترامب إقناع الجمهور باستخدام سجل مرتفع للكلام، لأنه موجه نحو جمهور أكبر. لم يكن هدفه هو البهجة، بل كان يهدف إلى إلقاء خطاب شامل يفهمه الجميع ويمكن أن يشعروا بالتماثل معه. السجل المستخدم في الخطاب هو مزيج بين السجل المتواضع من حيث طرق التعبير ولا توجد موارد لغوية غزيرة أو خطاب قد يكون من الصعب فهمه لعامة الناس؛ والسجل السامي الذي يهدف إلى تحريك الجمهور عاطفياً من خلال الرسالة التي يقدمها. في الوقت نفسه لا يمكننا إلا أن نفترض النية المزدوجة للمتحدث من ناحية نقل المعلومات التي يمكن جمعها بسرعة وسهولة فهمها لإثارة رد فعل عاطفي وإحياء مشاعر محددة.

من حيث نطقه، نجح دونالد ترامب في نقل رسالته بطريقة قوية من خلال استراتيجيات مختلفة كانت بالتأكيد متأملة بشدة قبل إلقاء الخطاب. فقد تم إلقاء الخطاب بطريقة حازمة ولكن هادئة، لم يُنظر إليه على أنه عدواني كما تم تصويره في البداية على منصات وسائل

الإعلام. تمت دراسة إلقاء الخطاب بعناية فهو لا يعرفه عن طريق الذاكرة فحسب، بل أتقن الوقفات الاستراتيجية المخصصة للتصفيق. تختلف نغمته طوال الخطاب مع التركيز بشكل أكبر على العبارات البسيطة ولكن القوية مثل "أمريكا أولاً"، ورفع صوته لإعطاء تأثير أكثر قوة، بعد ذلك توقف مؤقتًا للسماح للجمهور بالرد. عندما نركز على لغة جسده، تمكن السيد ترامب من الحفاظ على لفتة جادة على وجهه في جميع الأوقات، من الواضح أنه يعبس طوال خطاب التنصيب إحدى يديه في الهواء دائمًا وأشار دونالد ترامب إلى السماء بشكل متكرر ونحو الجمهور ويده مفتوحة وكفه في مواجهة الجمهور.

ثانيا: البعد النصي لخطاب تنصيب دونالد ترامب :

ووفقًا لكامبل وجيميسون فإن الشرط الأول والأهم لخطاب التنصيب الرئاسي هو أنه يوحد الجمهور من خلال إعادة تشكيل أعضائه ك" الشعب "الذي يمكنه مشاهدة الحفل والتصديق عليه. فترامب بني نوعًا معينًا من الوحدة من خلال استخدام الضمائر خلق ترامب انقسامًا بينه وبين الناس، وانقسامات أكثر دقة داخل الناس من خلال إنشاء سرد للدمار. أسس دونالد ترامب شكلاً من أشكال الوحدة يتسم بالولاء مع تجاهل التفاهمات التقليدية للوحدة في خطاب التنصيب. لقد عمل استخدام الضمائر في خطاب التنصيب كإحدى الطرق العديدة التي يسعى فيها الرؤساء إلى خلق الوحدة مع جمهورهم في حفل التنصيب. يستخدم معظم الرؤساء "نحن" و "خاصتنا" لوصف البلد ومواطنيها. في الفقرات الافتتاحية من خطابه استخدم ترامب كلمة "نحن" حصريًا لوصف الشعب واللحظة التاريخية بالقول: "نحن مواطني أمريكا نشارك الآن في جهد وطني كبير لإعادة بناء بلدنا واستعادة وعده لجميع أفراد شعبنا معًا سنحدد مسار أمريكا والعالم لسنوات قادمة. سنواجه تحديات وسوف نواجه المصاعب لكننا سننجز المهمة "أشار افتتاح حفل تنصيب ترامب إلى أن خطابه سيكون إضافة إلى الكتاب، ويتنبأ بأن دونالد ترامب سيخطو خطوات كبيرة لإعادة بناء الشعب والجمع بينهم في حفل تنصيبه. ومع ذلك تغير فجأة عند انتقاله إلى استخدام ضمائر أقل شمولاً بقوله "لكننا ننقل السلطة من واشنطن العاصمة ونعيدها إليكم أيها

الشعب الأمريكي". في هذه الجملة الواحدة انتقل ترامب من استخدام "نحن" إلى استخدام "أنت" ليخلق انقسامًا بين ترامب والناس منذ ذلك الحين. في حين أن ضمائر الجمع من الشخص الأول تدل على التبادلية والمجتمع، فإن ضمائر الشخص الثاني، ضمائر الشخص الثالث وضمائر المفرد تقيم حواجز لفظية، حتى أن ترامب أشار إلى الكاميرا عندما قال "أنت" مما يوضح أن ترامب ليس جزءًا من الشعب.

مباشرة بعد انتقال ترامب من استخدام كلمة "نحن" إلى استخدام "أنت" قدم ترامب سردًا للماضي استخدم كلمة "أنت" بشكل حصري تقريبًا من أجل خلق المزيد من الانقسامات بين الرئيس و الشعب، الكونغرس و "الشعب"، الرئيس والكونغرس حيث تابع بالقول: " لفترة طويلة،حصدت مجموعة صغيرة في عاصمة بلادنا ثمار الحكومة بينما تحمل الناس التكلفة، ازدهرت واشنطن لكن لم يشترك الناس في ثروتها، ازدهر السياسيون لكن الوظائف تركت والمصانع أغلقت. المؤسسة تحمي نفسها لكن ليس مواطني بلدنا – انتصاراتهم لم تكن انتصاراتك– ". وبهذا جعل ترامب الضمائر تعمل لصالحه في هذه الرواية من أجل إنشاء التقسيمات الثلاثة المذكورة أعلاه. فاستخدم ترامب عبارات مثل "مجموعة صغيرة في عاصمة بلادنا"، "واشنطن"، "السياسيين" و "المؤسسة" للإشارة بشكل شبه مؤكد إلى أعضاء الكونجرس والرؤساء والإدارات السابقة. ثم وضع ترامب واشنطن في الماضي في مواجهة مباشرة مع الناس يصوّرهم على أنهم في صراع مع بعضهم البعض منذ أن ازدهرت واشنطن ليظهر ترامب أن الكونغرس قد أضر بالشعب.

وتجدر الإشارة إلى وضع ترامب "الشعب" في مواجهة السياسيين ويطلق على جمهوره "أنت"، موضحًا أن "الشعب" لا يشمل نفسه أو السياسيين. هذه هي المرة الأولى التي اثبت فيها ترامب أن مصطلح "الشعب" ليس مصطلحًا شاملاً تمامًا، تابع ترامب حديثه قائلاً: "انتصاراتهم لم تكن انتصاراتك". كما استخدم ترامب أيضًا الضمائر لانتزاع نفسه من كلا المجموعتين بلاغياً حيث اعتبر ترامب نفسه ليس سياسيًا ولا جزءًا من الشعب، ورفض عمدًا استخدام "نحن" بينما استخدم ترامب "خاصتنا" فإن هذا الضمير الشامل

يتناقض مع الاستخدام المكثف لكلمة "هم" و "أنت". فاعتبر استخدام ترامب لضمائر "هم" و "أنت" أكثر تنويرًا خاصةً عندما يقترن بتأكيد ترامب على نقطة الكاميرا كلما قال "أنت"، فقد بنى ترامب خطابه بحيث يكون كيانه الخاص ومنفصلًا عن السياسيين والشعب.

فنظرًا لماضيه الإعلامي امتلك دونالد ترامب درجة عالية من السيطرة على خطابه السياسي والعناصر الضرورية ليبرز أمام الجمهور. لا يمكن للمرء إلا أن يفترض أن هذه العناصر قد تمت دراستها بعناية واختيارها لإنشاء خطاب يسهل فهمه ولكنه يتضمن عناصر تزينه. يمكن تقدير الأشكال البلاغية المستخدمة في الخطاب: التشابهات، التكرار، النقيض، الجناس، المقارنات، الاستعارات والتشخيص. وتشمل أوجه التشابه ما يلي: "سوف نواجه التحديات. سنواجه الصعوبات". "انتصاراتهم لم تكن انتصارات لكم. "انتصاراتهم لم تكن انتصاراتك" "آلامهم هي آلامنا. أحلامهم هي أحلامنا". من المهم تحديد الكلمات الأكثر شيوعًا في خطاب ترامب نظرًا لأن الخيارات المعجمية تعكس السياق الاجتماعي والتاريخي والأيديولوجية الحالية في الخطاب. تمثل التكرار بشكل كبير طوال الخطاب «أميركا فقط وأميركا أولاً»، فضلاً عن تكرار "سوف"، " الأمريكيين وأمريكا " وضمير الملكية "خاصتنا " OUR (٤٩) مرة ليشمل الجميع ويساعد الجمهور على الشعور بأنه مسموع. احتلت كل من "أمريكا" مكانة عالية في قائمة الترددات منذ أن أسس دونالد ترامب خطابه على أرضية قومية ووطنية وستكون الأولوية القصوى من الآن فصاعدًا لبلدنا نظرًا لأن العديد من الجوانب مثل الهوية، الوظائف، الأمن والاقتصاد من الأمريكيين. كما تم استخدام "الدولة"، "الشعب"، "الأمة" بشكل متكرر وربطها بالموضوع الرئيسي للخطاب للكشف عن أيديولوجيته الوسطية والتركيز على شعبه وأمته، وعدم السماح لأي دولة أجنبية بالتدخل بشكل سلبي في الولايات المتحدة بعد الآن. من المهم أن نلاحظ كيف يتم استخدام كلمة "سوف" ٤٠ مرة ويمكن رؤيتها في جمل مثل "**لن** نفشل ستزدهر بلادنا وتزدهر مرة أخري، سأقاتل من أجلك بكل نفس في جسدي ولن أخذلك أبدًا. ستبدأ أمريكا بالفوز مرة أخرى، وتفوز كما لم يحدث من قبل سنعيد وظائفنا، سنعيد

حدودنا، سنعيد ثروتنا ونعيد أحلامنا. سنقوم ببناء طرق جديدة وطرق سريعة وجسور ومطارات وأنفاق وخطوط سكك حديدية في جميع أنحاء أمتنا الرائعة. سوف نخرج شعبنا من الرعاية الاجتماعية ونعود إلى العمل ونعيد بناء بلدنا بأيدي أميركية وعمالة أميركية ". كما يمكن تقدير التناقض في "هكذا لجميع الأميركيين، في كل مدينة قريبة وبعيدة، صغيرة وكبيرة"، حيث يتم وضع الصفات المتعارضة في نفس الجملة لجذب جميع المواطنين من خلال استخدام التباين، من المؤكد أن الشكل البلاغي الأكثر استخدامًا هو الجناس والأمثلة كثيرة منها: "إنها ملك لك. إنها ملك لكل المجتمعين هنا اليوم"؛ "**إننا** نتقاسم قلبًا واحدًا، ووطنًا واحدًا، ومصيرًا واحدًا مجيدًا"؛ "سوف نعيد وظائفنا. سوف نعيد حدودنا. سنعيد ثرواتنا، وسنعيد أحلامنا". المقارنات التي تختلف عن الاستعارات، "مصانع صدئة، متناثرة مثل شواهد القبور عبر المناظر الطبيعية في أمتنا". شملت الاستعارات الواردة في الخطاب ما يلي: "لقد انتزعت ثروات طبقتنا الوسطى من منازلهم" و"إننا نقف عند ولادة ألفية جديدة، مستعدون لكشف أسرار الفضاء، لتحرير الأرض من بؤس المرض والمرض" " لتسخير طاقات وصناعات وتقنيات الغد". يتم استخدام تجسيد عناصر جامدة محددة مثل المخدرات للتعبير عن إلحاح قضية "المخدرات التي سرقت الكثير من الأرواح" أو "لا يوجد تحدٍ يمكن أن يضاهي قلب أمريكا وكفاحها وروح**ها**"، حيث يتم استخدام "أمريكا" بطل الرواية الرئيسي ويعامل ككائن حي.

ثالثا: البعد الاجتماعي لخطاب تنصيب دونالد ترامب :

دراسات الخطاب النقدي يوسع حقًا دراسة بنية اللغة إلى التحقيق الاجتماعي والتاريخي والسياسي والثقافي والديني والأيديولوجي للغة في سياق معين. باختصار يقترب تحليل الخطاب النقدي من نص مكتوب أو منطوق من خلال مراعاة دور علاقات القوة في الإنتاج المقيد للغة في الاعتبار. حيث يتم استخدام نوع الخطاب تكنيكياً من قبل السياسيين لتخليد مصالحهم وأجنداتهم السياسية. فيعتبر نوع الخطاب بمثابة أداة بلاغية للسياسيين لاستغلال مشاعر عامة الناس لصالحهم، فالكلام هو حدث تواصلي يحدث دائمًا في ظروف

معينة تُخضع إنتاجه لمصالح أو أيديولوجيات سياسية محددة. بالتالي فإن الهدف من تحليل الخطاب النقدي هو أيضًا التعامل مع الخطاب باعتباره مهمة تواصلية وسياسية محددة للكشف عن الآليات التنظيمية مثل الأيديولوجيات السياسية، علاقات القوة، الأيديولوجيات الدينية، المصالح الاقتصادية أو العقليات الجنسانية التي تؤثر بشكل منهجي على ظهور قانون الكلام. بهذه الطريقة يجب على محللي الخطاب النقدي أن يشككوا بشكل منهجي في الحقائق المفترضة التي تدعيها خطابات سياسية محددة تستبعد الجانب الآخر من الحقيقة.

الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب هو في الواقع قومي في آرائه وأفكاره منذ بداية حياته السياسية، يؤيد عن طيب خاطر أيديولوجية القومية من اليمين إلى الوسط. من الواضح أن خطاب ترامب الصريح عن "سياسة أمريكا أولاً" يقف إلى جانب الحقيقة الواقعية المتمثلة في أنه سياسي قومي ينتمي إلى الحزب الجمهوري الأمريكي. بالإضافة إلى ذلك يمكن إدراك خطاب القومية بسهولة في خطابه مثل الكثير من السياسيين الانتهازيين اعتمد ترامب أيضًا بشكل كبير على الخطابات الشعبوية للدفاع عن مصالحه السياسية، إلى جانب ذلك تميزت خطاباته أيضًا بمصالح وطموحات سياسية محددة موجه نحو المصلحة الذاتية. إلى جانب ذلك فإن خطابه مظهر من مظاهر قوميته الأمريكية أدي إلى ولادة بعض الادعاءات التي لا يمكن مواجهتها بشكل مرضٍ إلا من خلال توظيف إطار خطاب نقدي. في هذا الصدد شارك دونالد ترامب بشكل شكلي في بناء علاقات اجتماعية وسلطة أثناء إلقاء خطابه كونه رئيسًا لأقوى دولة في العالم. قام ترامب ببناء خطابه بطريقة تضعه في مكان القائد وفي الوقت نفسه قام بتعيين دور "المتابعين" لجمهوره إن تحمل مسؤولية القائد في الواقع سمح لترامب بالحصول على امتياز قيادة شعبه من خلال غرس آرائه في أتباعه وجمهوره. علاوة على ذلك فإن غرس الآراء في الواقع يجعل آراء عامة الناس غير ذات صلة والتي يسهل التلاعب بها دائمًا، حيث شرع ترامب في الواقع في عملية لا تقطع لإثارة علاقات القوة فكل أمريكي هو كائن سلبي يجب أن يمتلك ويستمع ويتبع ما

يدعيه ترامب في خطابه بمقولاته "كل أربع سنوات نجتمع على هذه الخطوات لتنفيذ انتقال منظم وسلمي للسلطة، نحن ممتنون للرئيس أوباما والسيدة الأولى ميشيل أوباما لمساعدتهما الكريمة طوال هذا الانتقال. لقد كانوا رائعين" في هذا المقتطف أشار ترامب بوضوح إلى معيار انتقال السلطة من رئيس أمريكي إلى رئيس أمريكي آخر، العبارة الاسمية "انتقال السلطة" تعني في الواقع علاقات قوة بين الرئيس الأمريكي والشعب الأمريكي تمكّن عبارة القوة ترامب من وراثة السلطة، في حين أنها تجعل الأمريكيين العاديين جمهورًا للدراما التاريخية يجب أن يتبعوا معيار كونهم مجرد جمهور كل أربع سنوات.

حاول ترامب أيضًا تعمد التحقق من علاقات القوة من خلال استخدام صفة "رائعة" تكتيكيًا، تستخدم الكلمة كأداة بلاغية لأنها مصحوبة بأسماء أصحاب النفوذ. بالإضافة إلى ذلك عني ترامب في الواقع الإيحاء بأن جميع حكام أمريكا بما في ذلك باراك أوباما وزوجته رائعين لأنهم يشكلون وينشرون المعايير والقيم التي تبرر علاقات القوة. في الوقت نفسه بني ترامب موقعًا خاضعًا لجميع الأمريكيين تقريبًا الذين لا يستطيعون سوى حضور الانتقال الاحتفالي للسلطة للزعماء الرائعين، فاستخدام الكلمة أشار أيضًا إلى حقيقة أن الشعب الأمريكي لا يستطيع تحقيق درجة معينة من الروعة التي حصل عليها قادتهم الرائعون والمقتدرون. ومن ثم فإن هذا الخطاب السياسي الرائع يعكس وينطوي على علاقات قوة أحتل فيها ترامب منصبًا قياديًا أعلى بكثير في حين أن بقية الأمريكيين أقل أهمية.

كما اعتمد فعل ترامب الخطابي في الواقع على التقاليد القديمة لانتقال السلطة، معتمدا في خطابه السياسي على التاريخ الأمريكي الماضي للمعايير والقيم التي التزم بها الرؤساء الأمريكيون السابقون كمحاولة منه للتأكيد على علاقات القوة كتراث الرؤساء الأمريكيين، كم اتضح بذكره بشكل استراتيجي أسماء الرؤساء السابقين الذين حضروا الحفل، إلى جانب الصفات الإيجابية مثل "رائعة" ليبرز علاقات القوة بشكل غير متزامن ومتزامن. وبالمثل مضي قدما: "الأمريكيون يريدون مدارس رائعة لأطفالهم، أحياء آمنة لعائلاتهم ووظائف جيدة لأنفسهم" وضح هذا الجزء أيضًا "علاقات القوة" من خلال المعايير

والقيم، حيث أظهر أفكار ترامب ونواياه وآرائه من خلال الاستخدام الخطابي للأسماء مثل "الأطفال"، "العائلات"، "الوظائف". باستخدام هذه الأسماء الإيجابية فهو خلق خطابات الشعبوية لكسب قلوب الأمريكيين بالحديث عن رغبات الأمريكيين في التعليم والسلامة والتوظيف. في هذا الصدد قدم ترامب نفسه على أنه وصي على الأمريكيين، لأنه أدعي أنه يمتلك القدرة على مساعدة الأمريكيين في الحصول على حقوقهم ، لذلك أشار بشكل غير مباشر إلى أن لديه إمكانات أكبر بكثير لتوفير التعليم والأمان والتوظيف للأمريكيين من خلال إنشاء ثنائيات "الضعيف" و "القوي". كما أثرت الحالة المعاصرة أيضًا على بناء خطابه " يجب أن نحمي حدودنا من الخراب الذي تحدثه الدول الأخرى التي تصنع منتجاتنا وتسرق شركاتنا وتدمر وظائفنا، ستؤدي الحماية إلى ازدهار وقوة عظيمة. مكّنه استخدام ترامب للضمائر الجماعية والملكية "لدينا" من الادعاء بلاغيًا بأن الصين ودولًا أخرى تتسبب في إلحاق الضرر بالصناعة التحويلية في أمريكا. استخدم ترامب الفعل السلبي "سرقة" لاتهام الصين بالسلوك غير المشروع. ومن ثم فهو دافع في الواقع عن السياسات الاقتصادية ليحتل خلالها ترامب منصب اللورد الاقتصادي ويصف الصين بأنها لص. بالمثل صور أمريكا بشكل متزامن من خلال المصطلحات الإيجابية كدولة تبتكر الصناعة التحويلية، في حين تم تصوير الصين بشكل خاطئ على أنها دولة تفتقر إلى الأفكار الاقتصادية المبتكرة. فاستخدم ترامب علاقات القوة لإخراج الصين من الشرعية وتحقيق مكاسبه السياسية. أخيرًا يكفي أن نقول إن دونالد ترامب قد شرع في بناء منهجي لأيديولوجيته بطريقة متزامنة لتحقيق أهدافه. علاوة على ذلك احتوي خطابه أيضًا على القواعد والقيم وعلاقات القوة التي تثبت بشكل شخصي المصالح السياسية لترامب.

ولم تقف أيديولوجياته فقط عند إيديولوجيات حزبه وأيديولوجيات القوة والهيمنة، كذلك حمل نص خطابه كلمات قليلة ذات معنى أيديولوجي ليعبر عن معتقداته الأيديولوجية وهي: المحافظة والانعزالية والتسامح الديني " يجب أن نحمي حدودنا من الخراب في البلدان الأخرى التي تصنع منتجاتنا، سرقة شركاتنا وتدمير وظائفنا. سوف تؤدي الحماية إلى ازدهار كبير

وقوة". وبهذا ردد دونالد ترامب أصداء ما فعلته الحكومة السابقة كإنفاق مبالغ من المال لتقوية الآخرين وترك الأرض الأمريكية دون تغيير بسبب جعل الشؤون الخارجية في المقدمة الضحايا هم شعب أمريكا. دونالد ترامب لا يشجع التدخل الأمريكي مع الدول الأخرى، لذلك فهو يعزز أيديولوجية الانعزالية " سنسعى إلى الصداقة والنوايا الحسنة مع دول العالم – لكننا نفعل ذلك مع دول العالم مدركين – أنه من حق جميع الدول أن تضع مصالحها الخاصة أولاً. نحن لا نسعى إلى فرض أسلوب حياتنا على أحد، بل نسعى إلى جعله يلمع كمثال ليتبعها الجميع ". وجاء هنا ليؤكد الانعزالية الأمريكية من خلال رفضه أي تدخل أجنبي في شؤونه الوطنية، أعلن اعتماده الكامل على أيادي أمريكية بحتة. دونالد ترامب كشف قوته فاستخدم كلمة **"عالم"** خمس مرات فقط مقارنة بـ **"أمريكا"** خمس عشرة مرة كشف حقيقة أن دونالد ترامب يرى أمريكا أولاً وقبل كل شيء. فشدد على الشؤون الداخلية بدلا من التركيز على المجال الدولي ليؤكد أيديولوجية أمريكا الانعزالية بشكل واضح.

كما سلط الضوء على ولائه التام لأمريكا ليؤكد أيديولوجية حب الوطن بقوله (في صلب سياستنا سيكون الولاء الكامل للولايات المتحدة الأمريكية، من خلال ولائنا لبلدنا – سنعيد اكتشاف ولائنا لبعضنا البعض – عندما تفتح قلبك على حب الوطن فلا مجال للتحيز). فصياغته لبعض الكلمات بشكل مبالغ فيه عكس أيديولوجياته، كاستخدامه كلمة "أمريكا" خمس عشرة مرة، و "الأمة" عشر مرات، و "الشعب" ست مرات ليعكس إيديولوجية حب الوطن لديه.

كما كشف خطابه عن أيديولوجيته المتمثلة في التعصب الديني والعنصرية تجاه المسلمين. بذكره " سوف نعزز التحالفات القديمة ونشكل تحالفات جديدة ونوحد العالم المتحضر ضد الإرهاب الإسلامي الراديكالي الذي سنقضي عليه نهائيا من على وجه الأرض ". فاستخدامه كلمة "الإرهاب" كشفت عن أيديولوجيته تجاه المسلمين والعالم الإسلامي بشكل عام للتعبير عن العنف والكراهية، أظهر نظرته إلى المسلمين على أنهم إرهابيون وليس كمقاتلين من أجل الحرية ليظهر عنصريته للعالم الإسلامي. كلمة أخرى محملة بالمعنى

الأيديولوجي هي "الكتاب المقدس". فاستخدمه "الكتاب المقدس" دون الأديان الأخرى للكشف عن حقيقة أنه فعل ذلك لإيمانه القوي بالمسيحية كأحد مبادئ الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه." حان الوقت لنتذكر الحكمة القديمة التي لن ينساها جنودنا أبدًا: سواء أسود أو بني أو أبيض، كلنا ينزف نفس الدم الأحمر للوطنيين، كلنا نتمتع بنفس الشيء حريات مجيدة وكلنا نحيي نفس العلم الأمريكي العظيم". أكد خلال تلك المقولة عدم العنصرية تجاه الأعراق المختلفة الموجودة في أمريكا.

رابعا: الأبعاد السيكو استراتيجية لخطاب تنصيب دونالد ترامب

١-الالتزام:

ظهر بعد الالتزام بوضوح من خلال الرسالة المركزية للخطاب إلى نقل الشعور بالإلحاح لإعادة بناء الأمة واستحضار المشاعر الوطنية للمواطنين الأمريكيين. استناداً إلى جملة "اليوم هو اليوم الذي صار فيه الشعب يحكم هذه الأمة مرة أخرى"، ليؤكد مسئوليته كيف أنه كرئيس سيعيد بناء كل شيء دمره الآخرون: الهوية الأمريكية، الوظائف الأمريكية، الإمكانات الأمريكية، الكبرياء، الأمن والحماية الأمريكية من بين أمور أخرى.

كما أكد على التزامه إزاء المواطنين مؤكدا " سنرفع مواطنينا من قوائم المعونات الاجتماعية، ونعيدهم إلى العمل لإعادة بناء بلدنا بأيدٍ أميركية وبعمال أميركيين ". كذلك أكد على التزامه وولائه لوطنه " وسيكون من القواعد الرئيسية لسياساتنا الولاء التام للولايات المتحدة ومن خلال ولائنا لبلادنا سنعيد اكتشاف ولائنا لبعضنا البعض عندما تفتح قلبك للوطنية لن يكون هناك مكان للتحيز "

بشكل كبير أشار إلى تراجع الاستقرار الاجتماعي والسياسي في الولايات المتحدة وعرض التحديات الأمنية المتنوعة الوحدة، الفقر والسلام ليثبت نفسه ملتزمًا بحقيقة ما يقول- مؤكدا علي ذلك – بمساعدة الأفعال الحازمة. ترامب نجح ضمنيًا في إلهام جمهوره من خلال إقناعهم بالمشاكل الحقيقية التي تعاني منها الولايات المتحدة وهو لديه خطط لمعالجتها واحدة تلو الأخرى كما يتضح من نواياه في استخدامه أفعال لفظية.

٢-التحكم:

كما تمثل بعد التحكم في مجموعة من المظاهر تمثلت في إبراز قدرته على التحكم في عودة البلاد لما كانت عليه " وسوف نستعيد وظائفنا، نستعيد حدودنا وثروتنا، سوف نستعيد أحلامنا وسوف نبني طرقًا جديدة وطرقًا سريعة وجسورًا وأنفاقًا ومطارات وسكك حديدية في جميع أرجاء دولتنا الرائعة ". وبرز التحكم بوضوح خلال مخاطبته للمواطنين بضرورة الوقوف مع المنتجات الأمريكية " وسنتبع قاعدتين بسيطتين: اشتروا المنتجات الأميركية ووظفوا المواطنين الأميركيين ".

٣-التحدي:

كان بعد التحدي الأكثر حضورا بخطاب تنصيب ترامب، لم يقف عند تحدي دولته وشعبه فقط، بل أكد علي تحديه للعالم الخارجي والعودة بأمريكا لما كانت عليه مسبقا وكذلك تحدي التحالفات القديمة وأقر بالتجديد وتوحيد العالم "نعزز التحالفات القديمة ونشكل تحالفات جديدة ونوحد العالم المتحضر ضد إرهاب الإسلام المتطرّف الذي سنزيله بشكل كامل من على وجه الأرض ".

ترامب في خطابه عمل على إقناع الجمهور بقدرته على قلب الأمور في صالح الولايات المتحدة بأكملها من خلال تزويدهم بحلول جديدة ومستدامة إذا أتيحت له الفرصة." لقد ولى زمن الكلام الفارغ وحانت ساعة العمل، لا تدعوا أحدًا يقول لكم إنه لا يمكن فعل ذلك. فما من تحد يمكن أن يضارع القلب والكفاح والروح الأميركية. إننا لن نفشل وسوف ينعم بلدنا بالرخاء والازدهار من جديد ". بالإضافة إلى تحديه بالقضاء على الإرهاب الإسلامي والسيطرة على الاقتصاد العالمي وعودة أمريكا كأقوى دول العالم.

النتائج العامة لخطاب التنصيب للرئيس جوزيف آر بايدن جونيور بتاريخ ٢٠يناير ٢٠٢١م:

أولا: البعد الخطابي لخطاب التنصيب للرئيس جوزيف آر بايدن جونيور:

أ / ظروف وملابسات انتاج الخطاب واستهلاكه:

أصبح جو بايدن رئيسًا خلال الأوقات المحتملة الأكثر توتراً وإشكالية في أوقات ما بعد الحرب، فقد نجح كرئيس جدليًا للغاية وانتخب رئيسًا في وسط وباء عالمي مع انزلاق العالم في حالة من الشلل، الأزمة الاقتصادية والروح المعنوية العامة. قد أدى وباء كوفيد – ١٩ إلى تفاقم المشاكل الموجودة بالفعل في الولايات المتحدة. لذلك وجب على جو بايدن أن يبتكر طريقة لجذب انتباه الأمة لتهدئة الكراهية لتوحيد السكان نحو هدف مشترك وهو التغلب على الوضع الحالي.

أقيمت انتخابات الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٢٠ يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر ٢٠٢٠م، رشح كل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري مرشحيهما في مؤتمرات حزبية أقيمت في أواخر أغسطس. الرئيس الحالي دونالد ترامب هو المرشح الجمهوري المفترض بعد أن واجه منافسة في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في عام ٢٠٢٠م و جو بايدن هو المرشح الديمقراطي المفترض بعد أن أمن أغلبية من المفوضين في الانتخابات الرئاسية التمهيدية للحزب الديمقراطي[٣٥]. حصل بايدن على ٣٠٢ صوت من أصوات المجمع الانتخابي وبذلك فاز رسميًا برئاسة الولايات المتحدة وأصبح الرئيس الـ ٤٦ وتم تنصيبه رسميًا في يناير ٢٠٢١ وبفوزه أصبح بايدن ثاني رئيس كاثوليكي للولايات المتحدة بعد جون كينيدي.

بتاريخ ٢٠ يناير٢٠٢١م أدى بايدن اليمين الدستورية أمام رئيس قضاة الولايات المتحدة جون روبرتس ليكون الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة وأدت هاريس اليمين الدستورية لمنصب نائب الرئيس. حدث التنصيب وسط أزمات سياسية، صحية عامة، اقتصادية، أمنية وطنية غير عادية ومن ضمنها جائحة فيروس كوفيد –١٩ ومحاولات الرئيس السابق دونالد ترامب في تغيير مجرى الانتخابات الرئاسية الأمريكية والتي حرضت على اقتحام مبنى الكابيتول والتهديد باضطراب مدني واسع النطاق، فأدى ذلك إلى تحفيز

سلطات إنفاذ القانون الوطني على الاستجابة. قُلِّل عدد الاحتفالات بشكل كبير عبر الجهود المبذولة لمنع انتشار فيروس كورونا والحد من احتمالية حدوث عمليات عنف بالقرب من مبنى الكابيتول، قُلِّلت أعداد الجمهور المباشر وسُمح لأعضاء الكونغرس باصطحاب شخص واحد فقط ليصبح هذا الحدث مشابهًا لخطاب حالة الاتحاد. استُخدِمت تدابير الصحة العامة مثل أقنعة الوجه الإلزامية، الاختبار، فحص درجة الحرارة والتباعد الاجتماعي لحماية المشاركين في الحفل [٣٦]. شملت مواضيع حفل التنصيب «أمريكا المتحدة» و«ديمقراطيتنا الحازمة: تشكيل اتحاد أكثر كمالًا» وإشارة إلى مقدمة دستور الولايات المتحدة.

ب/ هيكل الخطاب:

exordium هو المقدمة بدأ جون بايدن خطابه بالإشادة بـ "ضيوفي الموقرين، رفاقي الأمريكيين"، متبوعًا بـ "هذا هو يوم أمريكا، هذا هو يوم الديمقراطية". ولم يشر إلى الرؤساء الأمريكيين السابقين مثلما فعل ترامب، بل أشار إلى الهجوم المذكور سابقًا على مبنى الكابيتول الأمريكي بتحريض من دونالد ترامب، مع ذلك لا توجد إشارات واضحة مباشرة إلى ترامب.. "اليوم لا نحتفل بانتصار مرشح بل قضية، قضية ديمقراطية". فهو لا يحتفل بانتصاره فحسب بل أكد على أهمية انتصاره بشيء أكبر بكثير يهدد أساس الأمة الأمريكية بعد تقديم خطابه حول موضوع الديمقراطية تقدم ليشكر أسلافه من كلا الحزبين على حضورهم والرئيس كارتر الذي لم يتمكن من حضور التنصيب. أنهى مقدمته بذكر الحاجة إلى السعي إلى اتحاد أكثر كمالًا مع الاعتراف بالطريق الطويل الذي ينتظرنا.

Narration السرد شرع بايدن بعد ذلك في ذكر الوضع الملح الذي غرقت فيه الولايات المتحدة وهناك الكثير الذي يتعين علاجه واستعادة الكثير فهو يعترف بالموقف الصعب الذي يواجهه بسبب الظروف الحالية بسبب جائحة فيروس كورونا – من بين عواقب الوباء – ذكر البطالة وإغلاق الآلاف من الشركات، لكنه استمر في ذكر الافتقار إلى العدالة العرقية والتطرف السياسي وتفوق البيض والإرهاب المحلي باعتبارها التحديات

الرئيسية التي يجب هزيمتها. " التغلب على هذه التحديات لاستعادة الروح وتأمين مستقبل أمريكا يتطلب أكثر بكثير من مجرد كلمات" إنه أظهر استعداده لاستعادة الأمة من روحها وأرضها وهو مدرك للتحديات. أشار بايدن إلى لينكولن بجملة "روحي كلها فيها اليوم" في إشارة إلى قانون التحرر الذي حث فيه الرئيس الأمريكي السابق الأمة على الوحدة في أوقات الانقسام وهو نفس الانقسام الذي يواجه بايدن الآن. على الرغم من كل المشاكل الموجودة قدم الوحدة كحل للتغلب على هذه التحديات: "بالوحدة يمكننا أن نفعل أشياء عظيمة، أشياء مهمة."، فدعا لاتخاذ إجراءات من قبل الجميع لترك خلافاتهم جانباً وتغيير السرد.

الحجج argumentation أكد بايدن مرارًا وتكرارًا على كل الأزمات التي مرت بها الولايات المتحدة، لكنه أعطي نظرة إيجابية لأنهم خرجوا دائمًا منتصرين لأنهم عملوا معًا، عدد كل ما يمكنهم القيام به ويطلب من جمهوره أن "يعاملوا بعضهم البعض بكرامة واحترام لأنه بدون الوحدة لا يوجد سلام، فقط المرارة والغضب المرهق، فقط حالة من الفوضى ". دعا إلى التغيير لإنهاء هذه "الحرب غير الحضارية" كما صنفها، مشيرًا إلى الانقسام القاسي بين الحزبين السياسيين والهجوم على مبنى الكابيتول الأمريكي. إنه يقبل تأثير السياسة الأمريكية على الصعيد العالمي، حيث ذكر "نحن جميعًا نتفهم أن العالم يراقب ويشرع في إرسال رسالة إلى كل من هم خارج حدود الولايات المتحدة بالقول إنهم سيخرجون بالفعل أقوى من هذه الأزمة العميقة، سوف يتغلبون على تحدياتهم ويصلحون تحالفاتهم ويقودون بمثالهم ويقوضون آفاق سياسته الخارجية.

peroration الاستنتاج "أيها الناس لقد حان وقت الاختبار نحن نواجه هجومًا على ديمقراطيتنا،، فيروس مستعار، ظلم لاذع، عنصرية نظامية، مناخ في أزمة، دور أمريكا في العالم ". بايدن واضح في تعداده للتحديات التي يواجهها ومع ذلك فهو لا يعطي تفاصيل محددة عن برمجته المخطط لها للمستقبل أو الطرق التي يخطط بها لمواجهة المشاكل المقبلة

وحل القضايا الراسخة في المجتمع الأمريكي. كما أشار إلى الفصل التالي من تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية على أنه القصة الأمريكية.

كطريقة لإنهاء خطابه ناشد "إخوانه الأمريكيين" ووعد أمام "الله ولكم جميعًا" بالدفاع دائمًا عن الولايات المتحدة ودستورها وديمقراطيتها " معطيًا كلمته بالحماية والتوحيد من خلال قيم الأمل والحقيقة والعدالة واللياقة والكرامة والمحبة. كرر بايدن التأكيد على الحرية الأمريكية المضمونة ومثالها الذي قدمه للعالم، وينتهي بعبارة "بارك الله في أمريكا وحمي الله جنودنا" في إشارة إلى إخلاصه الكاثوليكي باعتباره لمسة ختامية لخطابه.

ج/ الاستراتيجيات المتضمنة بخطاب تنصيب جون بايدن:

كشف التحليل كيف خلق بايدن صورة الرئيس المتفائل من خلال استراتيجية بلاغية للعرض الذاتي الإيجابي باستخدام اللغة بشكل فعال في خطابه، تم تحقيق الاستراتيجية من خلال تكتيكين – التمثيل الإيجابي للمواطنين والتنبؤ بمستقبل جيد للولايات المتحدة. تهدف هذه التكتيكات إلى استحضار الأفكار والحالات المزاجية المتفائلة لدى الجمهور وتضمن الاستخدام المناسب للأجهزة البلاغية لتلك الاستراتيجيات كالآتي:

- استراتيجية التمثيل الإيجابي للمواطنين

التمثيل الإيجابي للمواطنين تفترض مسبقًا تسمية ووصف بعض الرؤساء الأمريكيين السابقين والأبطال الوطنيين في ضوء جيد. فالأدوات الخطابية المستخدمة في خطاباه أشارت إلى مواطنيه في الغالب كالمبالغة والاستعارات والتكرار، تم استخدام المبالغة ٤ مرات في خطاب بايدن بالإشارة إلى مواطنيه فغالبًا ما تكون وظائف المبالغة معقدة ومتناقضة وحتى مربكة، مما يشير إلى الانتقال من شيء مستحيل إلى ممكن أو إخفاء الحقيقة الحقيقية من أجل تجاوز تفسيرات الواقع. كما يتضح من الجملتين (١) الذي نحييه طوال حياته في الخدمة. و (٢) روحي فيه، وصف بايدن مواطنيه رؤساء الولايات المتحدة السابقين جيمي كارتر(١) وأبراهام لنكولن (٢) في إعلان التحرر ، هذا يشير إلى ما يسميه نوريك

(٢٠٠٤) "صياغة الحالة القصوى" التي تميزها عن المبالغة، حيث تميل الأخيرة نحو التعبيرات المجازية أو الصورية وتشير الأولى إلى الدرجة القصوى لشيء ما.

لم يلجأ بايدن في خطاباته إلى توجيه الجمهور بشكل صارخ أو دفعه نحو طرق معينة لتفسير المعنى، فإن المبالغة تخلق شفقة شديدة غالبًا ما تكون ملهمة ومبهجة. إنه منتشر في خطابه عندما يتعلق الأمر بالتمثيل الإيجابي لمواطنيه تجاوز تعبيرات بايدن الزائدة الحجة المنطقية في مدح مواطنيه، لأنه لا يعتمد على الجدال المنطقي في هذه السياقات. بدا أن الاعتماد على العاطفة أكثر في تكريم الجنود والأبطال والوطنيين والأمريكيين البسطاء له ما يبرره، كما ادعى أن "ملائكتهم الأفضل" في وصفه الشعب الأمريكي فعن طريق هؤلاء الملائكة خلال الحرب الأهلية، الكساد العظيم، الحرب العالمية، ١١ سبتمبر وما إلى ذلك، على حد تعبير بايدن قد انتصر دائمًا. " من خلال الحرب الأهلية، الكساد العظيم، الحرب العالمية، ١١ سبتمبر ومن خلال الكفاح والتضحية والنكسات انتصرت دائمًا "ملائكتنا الأفضل "

كما اتسم حديثه بقول بكلمة– **دائمًا** – كلحظة من الزمن مفعمة بالتأثير البلاغي. كما يقترح Poulakos (2002)[37]، kairotic فإن الكلام ضروري يخلق انطباعًا عن حسن التوقيت في الجمهور ، وإسناد بايدن **"دائمًا"** خلق تأثيرًا قويًا للخلود.

كما تعد الاستعارات طرق لفهم أو تجربة نوع من الأشياء من منظور آخر[٣٨]. فاستخدام الاستعارة هو في المقام الأول لنقل فكرة أو معنى جديد للجمهور من خلال ربطه بفكرة مألوفة بالفعل. جاءت بواقع ٥ مرات بخطاب بايدن من خلال نشر تكنيكيات التمثيل الإيجابي للمواطنين لجعل الشعب الأمريكي يبدو مرتبطًا بالمفاهيم المألوفة والمذكورة سابقًا.

(أشكركم من صميم قلبي) تتضمن كل استعارة دائمًا درجة من المنظور حيث يتم تسليط الضوء على بعض سمات الشيء أو الشخص أو الموقف في المقدمة ويظل البعض الآخر محجوبًا عن عمد. فرسم الخرائط الجزئية يلعب دورًا مهمًا في الخطاب السياسي لأن استخدام

التعبيرات المجازية بطريقة معينة قد يخلق منظورًا محددًا يمكن أن يؤثر على الجمهور ويتلاعب به [٣٩].

كما ظهرت استراتيجيته باستخدامه التكرار المفرط في تكوين صورة إيجابية لمواطنيه، حيث يوجد في المجموعة التي تم تحليلها ١٢ تكرارًا لهذا التصميم الخطابي فيما يتعلق بالمواطنين الأمريكيين. نظرًا لأن الوظيفة الرئيسية للتكرار هي التركيز بشدة على أفكار معينة. في خطابه الذي أشار إلى مواطنيه فإن هذا التصميم يجلب الأمريكيين إلى بؤرة الاهتمام لذا يجب التأكيد على تكرار البناء. من ناحية أخرى فإن هذا التكرار كما يقترح هاليداي له وظيفة متماسكة من خلال ربط الأقوال الجديدة بالألفاظ السابقة من خلال استخدام الكلمات المتكررة". وظف بايدن كذلك تكنيكيات التوحيد التي تعمل على توحيد الأمة وتعزيز تضامنها، كما اتضح في نظرة الرئيس إلى مواطنيه وأنصاره وغير المؤيدين لحملته (إلى كل من دعم حملتنا – إلى كل أولئك الذين لم يدعمونا)

من خلال الجمع بين العديد من الأدوات الخطابية في خطابه عرض بايدن بلاغته وخلق تأثيرات معينة على جمهور في تمثيل مواطنيه بشكل إيجابي خدم الاستخدام المكثف للمبالغة والاستعارة والتكرار لتعزيز رسالته السياسية

- استراتيجية التنبؤ (التنبؤ بمستقبل جيد للولايات المتحدة الأمريكية)

تمثلت تكنيكيات التنبؤ بمستقبل جيد للولايات المتحدة في وصف التجارب الإيجابية والنجاح والرفاهية والازدهار الذي من المفترض أن يكون في المستقبل. الأدوات الخطابية التي استخدمها بايدن في خطاب تنصيبه كالتكرارات والتركيبات المتوازية والمتضادات والاستعارات أشارت إلى المستقبل الجيد. تم استخدام التكرار مع الإشارة إلى التنبؤ بمستقبل جيد بواقع (٢٩ مرة)، حيث قدم بايدن عمدًا تكرارات الكلمات أو العبارات أو الجمل قبل أن يقول الكلمة بفعل مستقبل كما اتضح بمقولته (ستكون بلادنا أقوى وأكثر ازدهارًا وأكثر استعدادًا للمستقبل) بإدخاله جملتين مع صفات المركب درجات المقارنة مزدهرة وجاهزة مباشرة بعد بعضها البعض ثم يصرح للمستقبل. فبهذه الطريقة يعيد تأكيد فكرته

عن أمريكا قوية لأن المكرر أكثر والصفات تدل علي القدرة والقوة أو التمكين بشروط جونسون تكرار ما هو مهم (أمريكا قوية ولها مستقبل جيد إذا تم توحيدها) يجعل الفكرة جزءًا من المعرفة المشتركة – كشيء معروف بشكل عام للمجتمع.

بايدن مرة أخرى ناشد الوحدة فإعادة التأكيد على القدرات والفرص المشتركة لمواطنيه يمنحه قوة سياسية للسياقات، منذ أن كانت صورة أمريكا الموحدة دائمًا جزءًا لا غنى عنه من ثقافة الأمريكيين. فإنه يكرر الكلمة بالتزامن مع الضمير الشخصي ليربط نفسه بالشعب الأمريكي الموحد يصطف تكراراته بالطريقة التي فعلها بجملته (بالوحدة يمكننا أن نفعل أشياء عظيمة، أشياء مهمة، يمكننا تصحيح الأخطاء، يمكننا تشغيل الناس في وظائف جيدة). كذلك بني بايدن تصور الجمهور والمسألة التي يريدهم أن يفعلوها – يقول أولاً أن الأمريكيين يمكنهم القيام بعمل عظيم الأشياء – بعد التجميع مع التكرار أشياء مهمة؛ ثم أعاد تأكيد إيمانه بالعدالة الوظائف الجيدة، الأمان، المدارس، مكافأة العمل، إعادة بناء الطبقة الوسطى، تأمين الرعاية الصحية، العدالة العرقية وهزيمة الفيروس. أخيرًا أعاد بايدن تأكيد إيمانه بأمريكا كقوة رائدة من أجل الخير في العالم.

فالتكرار في خطابات بايدن له وظيفتان: تركيز انتباه الجمهور عندما تأتي الكلمات المكررة قبل وصف المستقبل وإعادة تأكيد القيم عند استخدام التكرار قبل وبعد سياق الحياة الجيدة. حيث أشار إلى المستقبل الجيد بواقع (٢٧) مرة بقوله (ليس لمواجهة تحديات الأمس ولكن لمواجهة تحديات اليوم وغدا) باستخدام هذا التناقض وضح بايدن نواياه للجمهور فأعطي تلميحًا طفيفًا لتحديات الأمس (أي تفكك بعض التحالفات وعدم الانخراط مع العالم) وأكد على أهمية لقاء اليوم وتحديات الغد.

كما قدم تباينًا بين زوجين من المفاهيم المختلفة ذات المعاني المتعاكسة القوة والإمكانيات وكذلك المصلحة الشخصية والصالح العام من خلال مقولته (ليست للمصلحة الشخصية بل للصالح العام) ليضع بايدن بشكل فعال فكرتين متناقضتين أو متعارضتين بجانب بعضهما البعض مما يؤدي إلى التوازن والتشديد وكلاهما يساعده في جعل وجهة نظره لا تنسى.

استخدم بايدن الاستعارات التي تشير إلى المستقبل الجيد بواقع (١١) مرة في خطابه في السياقات مع التعبيرات المجازية. وظيفة الاستعارات في مثل هذه السياقات تمثيل المستقبل كشيء ملموس ومادي يسهل الوصول إليه. في نهاية خطابه ادعى بايدن أن الديمقراطية والأمل والحقيقة والعدالة ازدهرت، هكذا ترك الجميع يأمل في مستقبل مشرق للولايات المتحدة. استخدام الاستعارة "لم يمت في ساعتنا" جعل الأفكار المجردة للأمل والحقيقة والعدالة ملموسة ومادية وحيوية.

د/ أسلوب الخطاب:

وعلى عكس المتحدث الأول، بني جو بايدن خطابه على الرسالة الأكبر المتمثلة في أننا بحاجة إلى الوحدة في أوقات الأزمات. إنه ينوي إثارة المشاعر لكن ليس المشاعر الصعبة، إنه يعطي رسالة تتطلع إلى المستقبل والرخاء والوحدة، وأشار إلى إشارات كتابية مثل "في الليل قد يدوم البكاء ولكن الفرح في الصباح" وحث مواطنيه على مد يد العون في أوقات الحاجة. بايدن كاثوليكي متدين ويظهر من خلال اقتباسات الكتاب المقدس والإشارات إلى الله مدى أهمية إيمانه بالنسبة له. موضوع الخطاب مخالف تماما لموضوع خطاب الرئيس السابق فهو يظهر في لهجته قلقا وجرأة وتفاؤلا يمكن تعريف رسالته المتفائلة بجملة "هذا لن يكسر البلاد بل سيجعلها أقوى"، وهناك عدة إشارات إلى لينكولن وكيف وحد الأمة في أوقات الانقسام كما نوى أن يفعل الشيء نفسه. "ولا يزال بإمكاننا أن نختلف" هي جملة رئيسية في الخطاب حيث أظهر بايدن أن هدفه هو وحدة الهدف وليس وحدة المنظور، مما يشير إلى أننا يجب أن نتقاسم هدفًا مشتركًا، لكن يمكن أن تكون لدينا آراء مختلفة حول كيفية تحقيق الهدف.

بايدن واقعي ببرود تجاه الوضع الحالي ولكنه مع ذلك متفائل بالمستقبل، جمع بين صيغة جيدة لتغيير المشاعر التي تثيرها الجمهور. ذكر بايدن التحديات الملحة التي تواجههم دون أن ينسى التحديات القائمة منذ قرون، وجه انتقادا ضمنيا لاذعا للرئيس السابق دونالد ترامب فذكر مكافحة التهديدات للديمقراطية مستخدما كلمة "الديمقراطية" ١٠ مرات

خلال الخطاب أكثر من أي رئيس آخر في تاريخ الولايات المتحدة. ذكر بايدن أيضًا جملة يمكن أن تعكس تمامًا وجهة نظره في السياسة الخارجية الأمريكية المرتقبة: "ليس فقط بمثال قوتنا ولكن بقوة مثالنا" مما يشير إلى أن الولايات المتحدة تُظهر التزامًا بالديمقراطية بدلاً من إظهار عرض القوة.

بدا جو بايدن جادًا وهادئًا، ويتطلع إلى الأمام مباشرة خلال الخطاب بأكمله. تتحرك يداه ولكن بحركات متحكم فيها ولا توجد إيماءات مبالغ فيها أو اختلافات في النغمات. "هذه أمة جيدة، نحن أناس طيبون" يقال بنبرة أقل وأكثر هدوء من بقية الخطاب. يمكن تفسير هذه الرسالة بسهولة على أنها ذات وجهين: الأول تجاه مواطنيه الأمريكيين الذين يحتاجون إلى التشجيع والإيمان بالخير في الولايات المتحدة، الثاني تجاه الجمهور الدولي الذي فقد الثقة في الولايات المتحدة كدولة جادة. السلطة منذ إدارة دونالد ترامب والنظرة العالمية لها على أنها مزحة صاخبة يتم التأمل في الكلام والإيماءات وحفظها بوضوح، أما بايدن أدرك التأثير المهدئ للغة الجسد هذه في نقل رسالة تتناغم مع الموضوع المركزي للخطاب. على الرغم من أن هناك لحظات يرفع فيها من لهجته، إلا أن الرسالة التي ينقلها هي رسالة تشجيع ودعوة إلى العمل وتذكير الجمهور بالأوقات التي غرقت فيها الولايات المتحدة في أزمة عميقة ولكنها نهضت. على سبيل المقارنة مع سلفه فمن المثير للاهتمام ملاحظة النهج المعاكس تمامًا الذي اتبعه الرئيسان الأمريكيان في جوانب اللغة والتواصل غير اللفظي. لقد درس جو بايدن بوضوح إلقاء خطابه من حيث الوقفات التي كان عليه أن يقوم بها لإتاحة الوقت للتأمل والتصفيق. وكانت هناك لحظة صمت رمزية بشكل خاص استذكر فيها حياة مئات الآلاف الذين لقوا حتفهم نتيجة لوباء كوفيد-١٩. وباعتباره شخصًا يعرف الحزن، فإنه دعا الجمهور للاعتراف بحزنهم.

ثانيا: البعد النصي لخطاب تنصيب جون بايدن:

وفقا لفيركلاف يقصد به تحليل النص من خلال الكلمات والقواعد النحوية والتماسك والترابط بين الجمل والفقرات وبنية النص. تمثلت إجراءات تحديد الهوية المستخدمة في

خطاب تنصيب جو بايدن باستخدام استراتيجيات لغوية مختلفة. لعب أسلوب "التعريف" كأحد الأساليب البلاغية دورًا هائلاً في خطاب التنصيب، من خلاله تمكن بايدن تقوية هويته بهوية جمهوره. لذلك هناك تقارب عاطفي بين الاثنين فيستخدم السياسيون نهج "تحديد الهوية" كطريقة استهداف لمناشدة شرائح معينة من المجتمع. من خلال تطبيق هذه الاستراتيجية الشاملة يمكنهم إقناع جمهورهم بأنهم وأفكارهم من الناس وبالتالي الحصول على دعم أعضاء هذه المجموعات[٤٠].

تم استخدام أسلوب "نحن" الشامل بشكل متكرر في أجزاء كثيرة من خطاب جو بايدن، كأحد أكثر الضمائر تكرارا في خطاب تنصيب جو بايدن هو استخدام نحن وأنا بشكل شامل من الخطاب، فجاءت نحن بواقع ٩٢ مرة في خطاب بايدن وهو عدد كبير من الضمير الشخصي داخل خطاب افتتاحي قصير. لقد أراد التأكيد على أن الفوز في هذه الانتخابات الرئاسية لا يتعلق فقط بكونه ومسؤوليه ولكن أيضًا لجميع المدنيين الأمريكيين الذين صوتوا له والذين لم يفعلوا ذلك سيستفيدون من حيث أمن الفرص، الحرية، الكرامة، الاحترام والشرف. كإشارة منه لحشد الحضور معه لفرز كل الأعمال التي يتعين عليه القيام بها وبالتالي يتحدون ويفعلون ما هو صواب لخير الجميع ويقلل من الأنانية الشخصية. بقوله (يمكننا تصحيح الأخطاء، يمكننا تشغيل الناس في وظائف جيدة، يمكننا تعليم أطفالنا في مدارس آمنة، يمكننا التغلب على الفيروس القاتل. يمكننا مكافأة العمل وإعادة بناء الوسط).

على الجانب الآخر الضمير أنا لم يحضر كثيرًا فقط **٣٣ مرة** في الخطاب. ينظر إلى خطاب التنصيب على أنه لحظة للشعب باعتباره هدفه السياسي. ومع ذلك عندما يكون من المهم للمتحدث أن يُظهر موقفه وقوته، فإن الضمير الشخصي يمكن أن يجد مكانه كما هو موضح أدناه (وأتعهد لكم بهذا، سأكون رئيسًا لكل الأمريكيين. أعدك، سأقاتل بقوة من أجل أولئك الذين لم يدعموني، مثل أولئك الذين فعلوا ذلك) – (أمام الله وأمامكم

جميعًا، أعطيكم كلامي سأكون دائما معك سأدافع عن الدستور، سأدافع عن ديمقراطيتنا، سأدافع عن أمريكا وسأبذل كل ما لديكم، كلكم يحتفظون بكل ما أفعله في خدمتكم).

علاوة على ذلك – من المقتطف أعلاه – يمكن ملاحظة أن الضمير الشخصي أنا تم نشره في الخطاب فقط عندما استخدم بايدن أفعالًا معينة مثل "ضمان"، "تعهد"، "وعد"، مما يدل على تفاؤله ودرجة عالية من اليقين في قوته وقدرته على تحسين وازدهار أمريكا. كما ذكرنا سابقًا فإن استخدام أفعال معينة مثل "ضمان" و "تعهد" و "وعد" ظهرت بشكل متكرر في خطابه كما هو موضح في مقولاته (إذا فعلنا ذلك، فأنا أضمن لك، لن نفشل. لم نفشل أبدًا في أمريكا عندما عملنا معًا. ولذا فلنبدأ اليوم في هذا الوقت في هذا المكان من جديد لنا جميعًا – اسمعني بوضوح، يجب ألا يؤدي الخلاف إلى الانفصال. وأتعهد لك بهذا، سأكون رئيسًا لكل الأمريكيين، جميع الأمريكيين. وأعدك، سأقاتل بقوة من أجل أولئك الذين لم يدعموني، كما هو الحال مع أولئك الذين فعلوا ذلك– التفكير في عائلاتهم حول ما سيأتي بعد ذلك – أعدك أنني حصلت عليه – قد يدوم البكاء ليلة ولكن الفرح يأتي في الصباح، سوف نتجاوز هذا معًا، وهذا مؤكد أعدك أنه سيتم الحكم علينا أنا وأنت، من خلال كيفية حل هذه الأزمات المتتالية في عصرنا). تُظهر هذه النتائج كيف حاول بايدن التأثير على الجمهور لغرض معين. علاوة على ذلك ينظر إليه على أنه مؤشر على مدى محاولة بايدن نقل يقينه إلى الجمهور لفعل كل ما يلزم لإعادة أمريكا إلى حالتها السابقة. أراد بايدن أيضًا الاستمرار في إقناع جمهوره بأن لديه التزامًا جادًا للغاية لتحقيق ذلك، فالتكرار أمر حيوي في تطوير التماسك والمشاركة الشخصية. إن إدراج عبارات مثل "الديمقراطية" و "الوحدة" في خطاب بايدن أكد على أهمية أن بايدن يخطط ويجهز أجندته السياسية ليحدث ذلك خلال فترة رئاسته. فتكرار الديمقراطية (١١) مرة والوحدة (٩) مرة أصبحت هاتان الكلمتان الجوهر الرئيسي لخطاب بايدن، حتى يشعر الجمهور أن الاستقطاب الذي حدث خلال الحملة الانتخابية وعملية الانتخابات سيتوقف قريبًا ويمكن معالجته بشكل جماعي.

ظهر موقف بايدن تجاه العديد من القضايا التي يواجهها المجتمع الأمريكي حاليًا من المفردات التي اختارها خلال خطابه، تم اختيار هذه المفردات للإشارة إلى مستوى صعوبة المشكلة ومستوى ثقة بايدن في محاولة حلها. إلى جانب كلمة "معًا" التي تم ذكرها ٦ مرات كوسيلة لإثارة المشاعر والدعوة إلى العمل لكي يجتمع الجميع ويتركون خلافاتهم جانبًا لإصلاح ما هو عاجل كوسيلة لجذب جميع الجماهير وتصوير الشعور بالشمولية مرة أخرى. تم تكرار كلمات مثل العدالة، الحقيقة، السلام، الحب، الإيمان، الحق والاحترام فبالنسبة لبايدن هذه الأمور ذات صلة منذ أن تولى منصبه كرئيس في وسط جائحة عالمية وأمة منقسمة بشدة واقتصاد متدهور فدعا للوحدة وقيم أخرى مثل الاحترام والعدالة، حيث يعتبرها أساس المجتمع والأمة الأمريكية.

من خلال ما سبق اتضح تركز تقنيات اللغة المستخدمة في خطاب بايدن بشدة على وضع جدول الأعمال، كذلك على السلطة ووجهات نظر بايدن بشأن القضايا التي تواجه أمريكا. تتطابق الموارد البلاغية الحالية مع مجموعة واسعة من بينها التكرار والتشخيص والتناص والجناس والتجاور. استخدم بايدن أيضًا الإحصائيات القائمة من أجل جذب شعارات الجمهور، مع ذكر عدد أولئك الذين لقوا حتفهم خلال جائحة كوفيد-١٩" لكن مع الأخذ في الاعتبار حقيقة أن الفيروس أودى بحياة العديد من الأشخاص في عام واحد، كما خسرت أمريكا في الحرب العالمية الثانية كلها". وقد لخص الوضع الأكبر من خلال تعداد المشاكل الأكبر الموجودة في الولايات المتحدة: "إننا نواجه هجومًا على الديمقراطية والحقيقة فيروس هائج، تزايد عدم المساواة، العنصرية النظامية. مناخ في أزمة، دور أمريكا في العالم. أي واحدة من هذه ستكون كافية لتحدينا بطرق عميقة ". وهذا يدل على أنه مدرك تمامًا اهتمامات السكان ويقدمها دون تجميلها وبلغة واضحة بهدف إيصال الرسالة بشكل صحيح. ظهر التكرار باستمرار في جميع أنحاء الخطاب في جمل مثل "الكثير الذي يجب إصلاحه، الكثير مما يجب ترميمه، الكثير مما يجب شفاءه، الكثير مما يجب بناءه، الكثير مما يمكن كسبه"، مما يمنحه القدرة على إعادة تأكيد قيمه.

من خلال استخدام التناص نسج نصًا آخر داخل نصه، في هذه الحالة يذكر قانون تحرير العبيد لنكولن الذي قال فيه ''روحي كلها فيه'' في إشارة إلى قضية الشفاء والوحدة الوطنية فأظهر نية تكريس نفسه لقضية الوحدة الأمريكية وتضميد جراح الأمة المنقسمة تمامًا " لقد فعل لينكولن ذات مرة روحي كلها فيه اليوم، في هذا اليوم من شهر يناير روحي كلها في هذا. نجمع أمريكا معًا، ونوحد شعبنا، ونوحد أمتنا". وأشار أيضًا إلى ديباجة الدستور الأمريكي والكتاب المقدس.

تم استخدام الجناس بشكل متكرر مع "نحن نستطيع" كتكرار في بداية جمل مختلفة من أجل فضح سياساته مثل تعزيز التوظيف وتحقيق العدالة العرقية وضمان الوصول إلى الرعاية الصحية، حيث قدم نظرة إيجابية للمستقبل مشيرًا إلى الماضي كمثال على النصر والبقاء: "لقد كان تاريخنا صراعًا مستمرًا، بين المثل الأمريكي القائل بأننا جميعاً خلقنا متساوين، والواقع القاسي المتمثل في أن العنصرية والعداء للمهاجرين والخوف قد مزقتنا إرباً. تصور هذه الجملة فكرة أن هناك فجوة قائمة بين أمريكا الموجودة الآن وأمريكا التي يريدون أن يصبحوا عليها، فهو اعطي إحساسًا بالأمل ودعا ضمنيًا إلى العمل من أجل حدوث ذلك مرة أخرى.

التوازي موجود كوسيلة لتقديم فكرتين متعارضتين بطريقة أكثر تأثيرا: "لأنه بدون الوحدة لا يوجد سلام، فقط المرارة والغضب لا تقدم، فقط الغضب المرهق لا توجد أمة فقط حالة من الفوضى". كرر جملتين تبدأ بكلمات "لا" و"فقط" بهدف إظهار أن الناس لا يستطيعون إنجاز أي شيء في حين أن التوبيخ المستمر ومهاجمة بعضهم البعض لا يزال حقيقة واقعة. فهو أصدر دعوة واضحة للعمل عندما قال: "دعونا نبدأ في الاستماع إلى بعضنا البعض مرة أخرى ونسمع بعضنا البعض، ونرى بعضنا البعض. أظهروا الاحترام لبعضكم البعض، ليس من الضروري أن تكون السياسة نارًا مشتعلة تدمر كل شيء في طريقها. لا يجب أن يكون كل خلاف سببًا لحرب شاملة، ويجب علينا أن نرفض الثقافة التي يتم فيها التلاعب بالحقائق نفسها وحتى تصنيعها. "في هذا الجزء تهدف هذه الدعوات القوية إلى تشجيع

الجمهور على تقييم حقائقهم الخاصة الأدوار والبدء من جديد. الإشارة موجودة عندما أشار إلى المسيرة إلى واشنطن والخطاب الذي ألقاه مارتن لوثر كينغ وموكب المطالبة بحق المرأة في التصويت في عام ١٩٣٠، مما يُظهر الوعي بمكانته في التاريخ والاعتراف بأنهم يقفون على أكتاف أولئك الذين ناضلوا من أجل العدالة.

تؤكد الدراسات على أهمية تفاعل الاستعارة مع العلاقات الدولية كما يؤكدون على أهمية اللغة ولا سيما اللغة المجازية في السياسة الدولية. استخدم بايدن مجموعة متنوعة من الاستعارات لتعزيز موضوعات معينة كانت في صميم خطاب تنصيبه مثل استخدام "بوتقة العصور" لمناقشة التهديدات والمشاكل التي تواجه أمريكا. كما موضح في الفقرة التالية (هذا هو يوم أمريكا، هذا هو يوم الديمقراطية، يوم من التاريخ والأمل، من التجديد والعزم ومن خلال بوتقة على مر العصور، تم اختبار أمريكا من جديد وارتقت أمريكا إلى مستوى التحدي).

قال بايدن في وقت مبكر من خطاب تنصيبه إن أمريكا تواجه لحظة "بوتقة"، وهو اختبار صعب. يمكن فهم ذلك من خلال النظر إلى السياق الاجتماعي والسياسي الذي لا يزال يمثل قضية وثيقة الصلة ولا يزال مصدر قلق أمريكا وحتى العالم، أي جائحة كوفيد -١٩ والظروف الاقتصادية السيئة، اتضح ذلك بمقولته (قلة من الناس في تاريخ أمتنا واجهوا تحديات أو وجدوا وقتًا أكثر تحديًا أو صعوبة من الوقت الذي نحن فيه الآن. مرة واحدة في كل قرن، كان الفيروس الذي يطارد البلاد بصمت، قد أودى بحياة العديد من الأرواح في عام واحد كما فقدت أمريكا في كل الحرب العالمية الثانية، لقد فقدت الملايين من الوظائف، أغلقت مئات الآلاف من الشركات).

هذا بالطبع أدى في الأصل إلى مواجهة الديناميكيات الاجتماعية والسياسية والمناخ في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لقضايا عديدة حيث أن درجة ثقة الجمهور في الحكومة لا تزال في حالة سيئة. يرجع ذلك إلى حد كبير إلى الإجراءات التي اتخذتها الإدارة السابقة

للتعامل مع وباء كورونا في أمريكا. يحمل الوباء أيضًا تحديات اقتصادية كبيرة البطالة في كل مكان والخسائر الصناعية تحدث في جميع أنحاء أمريكا.

استخدم الرئيس بايدن استعارة " لربط الحق في المعارضة السلمية، وهو حواجز حماية جمهوريتنا"، مما يعني أنه يحمي حرية التعبير للجميع، فواصل تكرار القيم الأمريكية واراد حقًا أن يتذكر الأمريكيون هذه الصفات حتى لا يضيعوا. "لأن هذا هو الشيء المتعلق بالحياة ليس هناك حساب لما سيعاملك به المصير. في بعض الأيام تحتاج إلى يد هناك أيام أخرى عندما يُطلب منا تقديم يد المساعدة ". فاستخدم بايدن هنا نصًا فرعيًا للمأساة فهو يعرف متقلبة الحياة، مع الأخذ في الاعتبار الخسارة والوفيات المأساوية لزوجته الأولى وابنته وابنه، مما ساهم في الجاذبية الخطابية للروح لأنه تحدث من منطلق التجربة ويمكن للجمهور أن يتماثل معها. طرح بايدن الكثير من الأسئلة البلاغية التي يجيب عليها بنفسه: ''هل سنتقدم؟،هل سنتقن هذه الساعة النادرة والصعبة؟'' فهل سنفي بالتزاماتنا ونورث لأطفالنا عالما جديدا وأفضل؟ "ما هو تراثنا وماذا سيقول أطفالنا؟" هناك موضوع تم وضع خط تحته وهو التطلع إلى المستقبل وطرح السؤال لإثارة التفكير والتساؤل عما يجب فعله الآن لمساعدة الأجيال القادمة على النجاح، سوف نكتب معًا قصة أمريكية مفعمة بالأمل وليس الخوف، الوحدة لا الانقسام، النور لا الظلام. قصة الحشمة والكرامة، الحب والشفاء، العظمة والخير. نرجو أن تكون هذه هي القصة التي ترشدنا، القصة التي تلهمنا." التكرار والجناس حاضران في هذه الجملة التي تطمح إلى بث الأمل والوحدة مرة أخرى، وبذلك يظهر ضمنا الوعي بالقوى التي لا تشاركها هدف الوحدة المذكور. كما وظف فن الإقناع باستخدام تقنية النقيض مشيرًا إلى أن استخدام الفروق أو الاختلافات عن طريق مقارنة مفهومين يمكن أن يؤسس علاقة واضحة بينهما ويولد علاقة جوهرية تأثيريه. أكد جو بايدن خلال خطابه على التناقضات بين هذه المصطلحات والعبارات، مثل:... " سنكتب قصة أمل وليس خوف أمريكية"، "وحدة لا انقسام"، "من نور لا ظلام". لقد تعلمنا مرة أخرى أن

"الديمقراطية ثمينة- الديمقراطية هشة " باختصار نجح جو بايدن في خلق خطاب فعال وعاطفي يتناسب تمامًا مع الرمزية والسياق الاجتماعي والتاريخي الموجود في ذلك اليوم.

ثالثا: البعد الاجتماعي لخطاب تنصيب جون بايدن

وفقا لفيركلاف تشمل الممارسة الاجتماعية الأيدلوجية والسيطرة والتغييرات الخطابية داخل وخارج ترتيب الخطاب، يقصد بالبني الأيديولوجية نسق الأفكار التي تحدد السلوك السياسي والاجتماعي وأيضا مجموعة الأفكار التي تنشر بغرض التأثير والتوجيه في أفعال الآخرين، قد يأخذ نشر الأفكار شكل القوة الناعمة "قوة الأفكار والاستعطاف...الخ" أو يأخذ طابع الردع باستخدام القوة أو التلويح بها، وفقا لهذا المفهوم تعرض هذه الدراسة الأفكار التي كرس لها خطاب جون بايدن بغرض التأثير في الجمهور. وتنقسم البني الأيديولوجية في الخطاب إلي نوعين أحدهما: ظاهر لا يخفيه الكاتب أو المتحدث والآخر: ضمني يستتر خلف المعني، ويمكن الكشف عنه من بعض دلالات السياق غير الظاهرة بالنظر إلى أن خطاب التنصيب هو شكل من أشكال الخطاب السياسي. فمن المؤكد أن له اتفاقياته وخصائصه كنوع أدبي وفقًا لهارت وسبارو (٢٠٠١)[٤١] فتهدف غالبية خطابات التنصيب إلى توصيلالهوية المدنية والدينية والمثالية للأمة، بالإضافة إلى ذلك من المفترض أن يوحد كل متحدث الجمهور وينقل المثل والأهداف المشتركة التي سيدعمها أصحاب المكتب الجدد. بدأ بايدن خطاب تنصيبه بمخاطبة العديد من الأفراد بمن فيهم (رئيس المحكمة العليا روبرتس، نائب الرئيس هاريس، رئيسة مجلس النواب بيلوسي، الزعيم شومر، الزعيم مكونيل، نائب الرئيس بنس)، قبل أن يواصل حديثه مع "ضيوفي الكرام، رفاقي الأمريكيين". يمكن للمرء أن يرى من خلال هذه التحية الجمهور الذي خاطبه بايدن ليس فقط أولئك الذين حضروا خطاب تنصيبه ولكنه خاطب الأمريكيون ككل. كما لمح بايدن في بداية كلمته الافتتاحية إلى أن نتائج الانتخابات السابقة التي قادته إلى الرئاسة كانت جزءًا من إرادة الشعب ونوع من الانتصار الديمقراطي " نحتفل اليوم بانتصار ليس لمرشح بل قضية، قضية الديمقراطية. سمعت إرادة الشعب واستجيبت لإرادة الشعب ".

سعى بايدن أيضًا عدة مرات لإعادة الترويج لأساسيات الفلسفة القومية الأمريكية، التي غالبًا ما تكون الأساس للعديد من السياسات والتعهدات التي قطعها الرؤساء الأمريكيون. الاستثناء الأمريكي هو أيديولوجية أو مفهوم للمصير الواضح يعتقد فيه الأمريكيون أن مبادئ أمريكا وهيكل حكومتها وتاريخها فريد من نوعه ويستحق الثناء العالمي[٤٢]. كما أنها تشير ضمنًا إلى أن الولايات المتحدة مُقَدَّر لها أن تلعب دورًا خاصًا ومفيدًا على الساحة الدولية ويحق لها ذلك. واتضح ذلك من خلال العبارات التالية بخطابه:

- **هذه أمة عظيمة. نحن أناس طيبون. وعلى مر القرون من خلال العاصفة والفتنة، في سلام وحرب، وصلنا حتى الآن "**
- **يمكننا تحقيق العدالة العرقية ويمكننا أن نجعل أمريكا مرة أخرى القوة الرائدة من أجل الخير في العالم.**
- **إذن هذه رسالتي إلى من هم خارج حدودنا... لن نقود بمثال قوتنا فحسب، بل بقوة مثالنا. ستكون شريكًا قويًا وموثوقًا به من أجل السلام والتقدم والأمن.**
- **أن أمريكا ضمنت الحرية في الداخل ووقفت مرة أخرى كمنارة للعالم. هذا ما ندين لأسلافنا، أن يتبعه جيل واحد للآخر.**

فعبارات "أمة عظيمة"، "قوة رائدة من أجل الخير في العالم"، "شريك قوي وموثوق"، و "منارة للعالم" كلها تسلط الضوء على كيفية تنفيذ الفلسفة وخاصة أفكار سياسة بايدن خلال فترة إدارته لا يقصر بايدن استخدامه لهذه المصطلحات على السياق المحلي أو داخل المجموعة ولكن أيضًا على العالم خاصةً "لمن هم خارج حدودنا". كانت آراء ومبادئ جو بايدن كتمثيل للحزب الديمقراطي أيضًا ممثلة في أقسام مختلفة من خطاب تنصيبه. اتضح هذا في موقف بايدن الذي عكس السياسات التي يؤمن بها الحزب الديمقراطي بقوة كالدولية والتعددية – أي إدارة الشؤون الخارجية من خلال المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة.

– الانعزالية والانفرادية. وغيرها من التدابير الاجتماعية الشعبوية، الخدمات الاجتماعية الممولة من الحكومة والمزايا للفقراء والعاطلين عن العمل وكبار السن ومجموعات أخرى والحفاظ على الحقوق المدنية. كما اشار بايدن إلى أن موقف إدارة ترامب البارد والبعيد تجاه الحلفاء قد انتهى، أن سمعة الولايات المتحدة وصلت إلى الحضيض وأنه يمكن الوثوق بأمريكا مرة أخرى في الوفاء بالتزاماتها. من المتوقع أن يعيد بايدن تقديم نفسه إلى اتفاق باريس للمناخ ومنظمة الصحة العالمية. يتماشى هذا مع وجهات النظر السياسية والأيديولوجية للحزب الديمقراطي والتي من المرجح أن تدعم أمريكا لتعزيز التعاون الدولي الواسع والقوي " سنصلح تحالفاتنا ونتعامل مع العالم مرة أخرى، ليس لمواجهة تحديات الأمس، ولكن تحديات اليوم والغد ". انعكست بعض المبادئ الديمقراطية – صراحةً وضمنيًا – بوضوح في خطاب بايدن، حيث أدى استخدام خطاب تنصيب بايدن الموضوعات الحاسمة إلى خلق تناقض كبير بينه وبين الحكومة السابقة وتحديداً دونالد ترامب (الرئيس الممثل للحزب الجمهوري.

تضيف التلميحات إلى العديد من الأفراد المهيمنة في التاريخ الأمريكي، مما يعزز أهميته يبدو أن الإشارة إلى جورج واشنطن كأول رئيس لأمريكا وإبراهام لينكولن كموقع على إعلان التحرر يعزز الفكرة القائلة بأن جميع قيم أمريكا والنضال من أجل التغلب على جميع المشكلات التي واجهتها حتى الآن هي مُثُل راسخة يجب الحفاظ عليها. كما اقتبس بايدن كتابًا مقدسًا وذكر "الكنيسة" التي هي مكان للعبادة وأشار إلى القديس أوغسطين، هذه تدل على أن بايدن استخدم الدين عن قصد في خطاب تنصيبه للتواصل مع جمهوره والتعبير عن أن بايدن شخص يدعم المبادئ الدينية " منذ عدة قرون كتب القديس أوغسطينوس أحد القديسين في كنيستي أن الشعب كان عبارة عن مجموعة تُعرف بالأشياء المشتركة لحبهم، والتي تحددها الأشياء المشتركة في حبهم، أعدك بهذا كما يقول الكتاب المقدس "قد يدوم البكاء ليلة ولكن الفرح يأتي في الصباح سوف نتجاوز هذا معًا ".

بالإضافة إلى ذلك طلب بايدن من جمهوره تنحية خلافاتهم جانبًا والانخراط في مصالحة سياسية بحيث يمكن معالجة الاستقطاب والانفصال السابقين بشكل تعاوني. كما وصف

بايدن "أعمال الشغب" التي سبقت التنصيب بأنها محاولة ضارة بالسياسة والنظام الديمقراطي. " وها نحن نقف بعد أيام فقط من الغوغاء المشاغبين أن بإمكانهم استخدام العنف لإسكات إرادة الناس، ووقف عمل ديمقراطيتنا، وطردنا من هذه الأرض المقدسة". مع ذلك استغل بايدن المناسبة لتسليط الضوء على أنه رئيس لجميع الأمريكيين، سواء أولئك الذين صوتوا له أو أولئك الذين عارضوه في السابق ولم يساهموا في انتخابه. أوضح بايدن أن المعارضة هي جانب مركزي من الديمقراطية، وأن كل ما حدث خلال الانتخابات السابقة كان جزءًا من العملية الديمقراطية التي يجب احترامها. نتيجة لذلك تعهد بايدن بمواصلة الوفاء بالتزاماته الدستورية كرئيس لجميع الأمريكيين.

في جزء كبير من خطابه وعد بايدن بحل قضايا أمريكا تشمل هذه القضايا التعامل مع الفيروس، خسائر الوظائف، إغلاق الأعمال، عدم المساواة العرقية. كما ذكر بايدن والده والنهج الذي يأمل بايدن استخدامه لمعالجة هذه القضايا الاقتصادية والصحية. هذا يعكس تأكيد بايدن على نضالات المجتمع الأمريكي التي تشاركها عائلته الأولى والأقرب (انظر أنا أفهم أن العديد من زملائي الأمريكيين ينظرون إلى المستقبل بخوف وخوف، أنا أفهم أنهم قلقون بشأن وظائفهم. أتفهم مثل والدي أنهم يرقدون في السرير ليلاً ويحدقون في السقف ويتساءلون، هل يمكنني الحفاظ على رعايتي الصحية؟ هل يمكنني دفع أقساط الرهن العقاري؟". كما شدد بايدن على أهمية مواجهة قضايا مثل عدم الثقة والظلم العنصري بالدعوة إلى لم الشمل والتغلب على "الحرب الهمجية" التي طغت على معظم المجتمع الأمريكي. "يجب أن ننهي هذه الحرب غير الحضارية التي تضع اللون الأحمر في مواجهة اللون الأزرق والريفي مقابل الحضري والمحافظ مقابل الليبرالي".

وبهذا يكون المكون الأيديولوجي المنصوص عليه في خطاب تنصيب الرئيس جو بايدن جزء لا يتجزأ من مفاهيم فيركلاف عن الأيديولوجية الموجودة في النص وأن "الأيديولوجيا تستثمر اللغة بطرق مختلفة على مستويات مختلفة وأن الأيديولوجيا هي في نفس الوقت خصائص الهياكل والأحداث". من خلال استخدام مفهومه الذي يدعي أن المعاني تنتج

من خلال التفسيرات لفك رموز التفسيرات المحتملة لخطاب التنصيب. كانت وجهة نظر بايدن الأيديولوجية حاضرة في خطاب تنصيبه، حيث كشفت الخطوط العريضة للخطاب أن المكونات الأيديولوجية الرئيسية لخطاب بايدن هي الشمولية والوسطية وقبول التنوع العرقي للولايات المتحدة والوحدة والليبرالية

رابعا: الأبعاد السيكو استراتيجية لخطاب تنصيب دونالد ترامب

كما أوضحنا سابقا الأبعاد السيكو استراتيجية كما حددها كوبز في الالتزام والتحكم والتحدي

١ –الالتزام:

جاء بعد الالتزام في تقديمه الوعود والتعهدات، واتضح ذلك بقوله "وأتعهد لكم بهذا، بأنني سأكون رئيسًا لكل الأميركيين، وأعدكم أنني سأقاتل من أجل أولئك الذين لم يدعموني بنفس القدر من القوة التي أقاتل بها من أجل من دعموني".

" أفهم أن العديد من زملائي الأميركيين ينظرون إلى المستقبل بخوف وذعر. أفهم أنهم قلقون بشأن وظائفهم أفهم مثل والدي، أنهم يستلقون في السرير في الليل يحدقون في السقف، متسائلين، هل يمكنني الاحتفاظ بالرعاية الصحية التي لدي، هل يمكنني دفع قسط الرهن العقاري. ويفكرون في عائلاتهم، حول ما يأتي بعد ذلك. أعدكم، أنني أفهم ذلك ".

لم يقدم خطط لوطنه وسياساته كطريقة لإنهاء خطابه، ناشد "إخوانه الأمريكيين" ووعد أمام "الله ولكم جميعًا" بالدفاع دائمًا عن الولايات المتحدة ودستورها وديمقراطيتها، معطيًا كلمته بالحماية والتوحيد من خلال قيم الأمل والحقيقة والعدالة واللياقة والكرامة والمحبة. كرر بايدن التأكيد على الحرية الأمريكية المضمونة ومثالها الذي قدمه للعالم وينتهي بعبارة "بارك الله في أمريكا وحمي الله جنودنا" في إشارة إلى إخلاصه الكاثوليكي باعتباره لمسة ختامية لخطابه. وأتعهد لكم بهذا، سأكون رئيسًا لكل الأمريكيين. أعدك سأقاتل بقوة من أجل أولئك الذين لم يدعموني، مثل أولئك الذين فعلوا ذلك).

٢ –التحكم:

ظهر بعد التحكم في محاولة بايدن التأثير على الجمهور لغرض معين – علاوة على ذلك – ينظر إليه على أنه مؤشر على مدى محاولة بايدن نقل يقينه إلى الجمهور لفعل كل ما يلزم لإعادة أمريكا إلى حالتها السابقة. أراد بايدن الاستمرار في إقناع جمهوره بأن لديه التزامًا جادًا للغاية لتحقيق ذلك. شدد بايدن على أهمية مواجهة قضايا مثل عدم الثقة والظلم العنصري بالدعوة إلى لم الشمل والتغلب على "الحرب الهمجية" التي طغت على معظم المجتمع الأمريكي. "يجب أن ننهي هذه الحرب غير الحضارية التي تضع اللون الأحمر في مواجهة اللون الأزرق والريفي مقابل الحضري والمحافظ مقابل الليبرالي "

كما ظهر بعد التحكم في مناشدته للمواطنين بالتحكم والتحمل للتغلب علي التحديات والتهديدات التي تواجه أمريكا، واتضح من خلال عرضه " ينبغي علينا أن ننحي السياسات جانبًا وأن نقف أخيرًا لمواجهة هذه الجائحة كأمة واحدة، أمة واحدة. وإنني أعدكم بذلك. وكما يقول الكتاب المقدس" ابكوا ليلًا، قد تحتملون، ولكن الفرح يأتي في الصباح." إننا سنتغلب على ذلك معًا. معًا. انظروا يا قوم، كل الزملاء الذين خدمت معهم في مجلس النواب ومجلس الشيوخ هنا، إننا نتفهم جميعًا إن العالم يتابعنا، يتابعنا جميعًا اليوم. لذا فإن هذه هي رسالتي إلى الذين وراء حدودنا "، "إن أميركا تعرضت للاختبار، وإننا خرجنا منه أقوياء من أجلها. إننا سنصلح تحالفاتنا وسنتواصل مع العالم مرة أخرى ليس من أجل مواجهة تحديات الماضي، وإنما من أجل مواجهة تحديات اليوم وتحديات المستقبل وإننا سنتبوأ القيادة ليس فقط بمثال قوتنا، وإنما بقوة مثالنا. إننا سنكون شريكًا قويًا وموثوقًا به من أجل السلام والتقدم والأمن ".

٣- التحدي:

من أكثر الأبعاد تمثيلا بخطاب جون بايدن فهو مدرك للتحديات التي تواجهه، حيث أشار بايدن إلى لينكولن بجملة "روحي كلها فيها اليوم" في إشارة إلى قانون التحرر الذي حث فيه الرئيس الأمريكي السابق الأمة على الوحدة في أوقات الانقسام، وهو نفس الانقسام الذي يواجه بايدن الآن. على الرغم من كل المشاكل الموجودة فهو يقدم الوحدة

كحل للتغلب على هذه التحديات: "بالوحدة يمكننا أن نفعل أشياء عظيمة أشياء مهمة، إنه يدعو إلى اتخاذ إجراءات من قبل الجميع لترك خلافاتهم جانباً وتغيير السرد.

يذكر "نحن جميعًا نتفهم أن العالم يراقب" ويشرع في إرسال رسالة إلى كل من هم خارج حدود الولايات المتحدة بالقول إنهم سيخرجون بالفعل أقوى من هذه الأزمة العميقة، سوف يتغلبون على تحدياتهم ويصلحون تحالفاتهم ويقودون بمثالهم ويقوضون آفاق سياسته الخارجية".

"أيها الناس لقد حان وقت الاختبار نحن نواجه هجومًا على ديمقراطيتنا وعلى الحقيقة، فيروس مستعار، ظلم لاذع، عنصرية نظامية، مناخ في أزمة، دور أمريكا في العالم ". بايدن واضح في تعداده للتحديات التي يواجها. ومع ذلك فهو لا يعطي تفاصيل محددة عن برامجه المخطط لها للمستقبل أو الطرق التي يخطط بها لمواجهة المشاكل المقبلة وحل القضايا الراسخة في المجتمع الأمريكي. أشار إلى الفصل التالي من تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية على أنه القصة الأمريكية، فاستخدامه عبارات "الديمقراطية" و "الوحدة" حتى يشعر جمهوره وخاصة الجمهور الأمريكي أن الاستقطاب الذي حدث خلال الحملة الانتخابية وعملية الانتخابات سيتوقف قريبًا ويمكن معالجته بشكل جماعي.

مناقشة النتائج العامة للدراسة

- خاطب الرؤساء كل من السكان الأمريكيين والمجتمع الدولي، ومع ذلك أكد ترامب على رسالته تجاه هذا الأخير نظرًا لنواياه في مناشدة "شعوب العالم" كوسيلة إعادة التأكيد على شعور التفوق الأمريكي الذي يريد استحضاره. يدرك كلا الرئيسين التداعيات على المستوى العالمي للإقبال على الانتخابات الأمريكية ومع ذلك يبدو أن دونالد ترامب ركز خطابه على بقية العالم كطريقة لتحذيرهما أو إرسال رسالة مفادها "**من الآن فصاعدًا، ستكون أمريكا أولويتنا** "؛ بينما أرسل جو بايدن رسالة أمل إيجابية تجاه المجتمع الدولي كوسيلة لتعديل الضرر الذي ألحقه دونالد ترامب بصورة الولايات المتحدة العالمية.

- يمكن إدراك بعض الاختلافات فيما يتعلق برئيسي الولايات المتحدة في الطريقة التي يتصرفون بها كمتحدثين. من حيث الهيكل تم تنظيم كلا الخطابين بطريقة متماسكة ومدروسة ومع ذلك يبدو أن كلا الخطابين يكرران الأفكار المقابلة طوال الخطاب بأكمله وهذا مهم بشكل خاص في خطاب دونالد ترامب. حيث كرر مرارًا وتكرارًا أفكار الحماية والقومية والوطنية والفخر دون ذكر السياسات المحددة التي ينوي تنفيذها أثناء إدارته كحل لمشاكل الولايات المتحدة الحالية. من ناحية أخرى اتبع بايدن هيكلًا أكثر خلطًا ولكنه مع ذلك اتبع نمطًا مشابهًا لترامب في تكرار نفس الأفكار دون تقديم سياسات محددة، ولكنه أشار إلى حد كبير مجموعة من القيم التي سيؤسس إدارته عليها.
- عندما يتعلق الأمر بالقصد من الخطاب يمكننا أن نرى نوايا متعارضة تمامًا بين كلا رئيسي الولايات المتحدة: بدا أن الهدف الأول يتمثل في إثارة واستفزاز مشاعر سلبية قوية بالاغتراب والفصل بين "هم" و "نحن" على سبيل المثال ذكر الضرر الذي ألحقه الأجانب بالولايات المتحدة. بدا وكأنه يعبر عن مخاوف السكان الأمريكيين المنهمكين والمعذبين الذين شعروا بالصمت، وأراد أن يبدو قريبًا ومخلصًا لأولئك الذين شعروا بالتخلي عنهم خلال الإدارات الأخرى، إنه فعل ذلك من خلال خلق انقسام بين الأمريكيين مقابل البقية (المؤسسة مقابل الشعب، المهاجرين مقابل الأمريكيين، العولمة مقابل حماية الولايات المتحدة). من ناحية أخرى ناشد المتحدث الثاني الجانب العاطفي للجمهور من أجل الدعوة إلى الوحدة والكرامة والاحترام خاصة في أوقات الأزمات العصيبة. أدرك بايدن حالة الطوارئ الحالية في الولايات المتحدة وبقية العالم لكنه أدرك بشكل خاص الضرر الذي ألحقه ترامب بالانتهاك العميق في السياسة الأمريكية والذي ربما أصبح الآن أعمق، لهذا السبب دعا إلى الوحدة مشيرًا إلى التحديات الملحة الأخيرة مثل جائحة Covid-19 والأزمة الاقتصادية المتفاقمة مع معالجة التحديات المستمرة التي واجهتها الولايات المتحدة منذ تأسيسها عدم المساواة والظلم العنصري. بينما دعا دونالد ترامب إلى مشاعر الانقسام طلب جو بايدن المساعدة في أوقات الحاجة لترك

الخلافات جانباً وطلب الحب والكرامة والعدالة والوحدة والاحترام باعتبارها القيم التي توجههم نحو مستقبل أفضل.

- فيما يتعلق بوظائف اللغة كلاهما يقع في نفس الأنماط الوظيفة المخروطية والوظيفة العاطفية، يتم استخدام الوظيفة المخروطية أو الاسمية لجذب انتباه الجمهور أو الدعوة إلى اتخاذ إجراء: "نحن الشعب"، "رفاقي الأمريكيون"، "أمريكا / الأمريكيون" هي بعض الأمثلة الموجودة في كلا الخطابين هل يتم توجيههم تجاه نفس الشيء. على الرغم من حقيقة أنه يتم التعامل معهم بنوايا مختلفة استخدم الخطاب العاطفي بشكل غير واضح في كلا الخطابين لإثارة مجموعة واسعة من المشاعر لدى الجمهور. بالنسبة لترامب فهو يصر على خلق جو من الانقسام والغضب، بدا كما لو أنه دعا إلى اتخاذ إجراءات حتى يصبح الناس أكثر كراهية، فاستخدم الوظيفة العاطفية لإثارة مشاعر سلبية من الكراهية واليأس وإثارة الغضب في الجمهور لما تركته الإدارات السابقة المهملة، إلقاء اللوم على بقية العالم باستثنائهم وهي استراتيجية شائعة جدًا للمواقف القومية والشعبوية. من خلال تحليل الخطابين يمكننا أن ندرك كيف يبدو أن بايدن لديه استراتيجية معارضة تمامًا فيما يتعلق باستخدام الوظيفة العاطفية يمكننا أن نرى في كلماته نية الاتحاد لإثارة شعور العمل الجماعي والفخر لكونك أمريكيًا لكن بنهج مختلف تمامًا عن دونالد ترامب. في الوقت نفسه أثار ترامب الفخر بطريقة قومية تظاهر بايدن بإقناع الجمهور وبقية العالم بأننا "أناس طيبون" ويذكرهم بالأوقات في التاريخ التي سقطوا فيها ولكنهم تعافوا لأنهم توحدوا، ذكرهم بالقيم الأمريكية التي تنسجم مع مجتمعهم والتحديات المقبلة التي يمكن مواجهتها معًا لتصبح أمريكا التي يريدونها بتواضع وامتنان وكرامة واحترام ووحدة. جاء خطاب ترامب على أنه سلبي بالمقارنة مع خطاب بايدن من حيث النية، استخدام اللغة، استخدام الوظيفة العاطفية والموارد الأسلوبية. السجل النموذجي في الخطاب السياسي موجود في كلا الخطابين، لكن من المهم تسليط الضوء على الطريقة التي قرر بها السياسيان صياغة خطاباتهما بمصطلحات استيعابية. كلا الخطابين متاحان

للجميع ولا يحتويان على كلمات أو تعبيرات يمكن أن يساء فهمها فهي مكتوبة في شكل أنيق ولكنها لا تحتوي على موارد أدبية معقدة

- في خياراتهم المعجمية، يمكننا أن ندرك اتجاههم الأيديولوجي ونواياهم المتأصلة بوضوح تام: تتكرر "الديمقراطية" ١٠ مرات في خطاب بايدن وهو أعلى عدد من المرات المذكورة في خطاب التنصيب في التاريخ. في خطاب دونالد ترامب برزت كلمات مثل "مذبحة" و "دم" و "مسروق" و "ممزق" بسبب فظاظتها وسلبيتها وذكر التطرف الإسلامي والهجرة على أنهما التحديات الرئيسية التي تواجهها الولايات المتحدة. في غضون ذلك ذكر بايدن قيم أكثر ليونة حتى في خضم الأزمة الصحية، عدم اليقين العالمي، الظلم العنصري، الاقتصاد المنهك وانقسام المجتمع كما يعددها. حقق جو بايدن نغمة أكثر تفاؤلاً وإيجابية تجاه المستقبل مقارنةً بترامب الأكثر تهكمية وسلبية، يمكننا أن نرى كيف تظهر نواياه حيث يتظاهر بتعديل ما أضر به ترامب. تميل تعبيراته إلى أن تكون أكثر تعاطفاً "أنا أفهم"، وتبرز كلمات مثل الحب، الوحدة، الكرامة والعدالة في الخطاب. كرر دعوات الوحدة والاحترام بينما بدا دونالد ترامب وكأنه يحاول تعميق الانقسام الموجود بالفعل في الولايات المتحدة.
- من الواضح أن جو بايدن تأمل وعمل على تفصيل الخطاب قبل إلقائه، الخطاب منظم بشكل جيد ويحقق مستوى الشكلية المتوقعة من خطاب سياسي من هذا النوع. مع ذلك لم تتم صياغة أي من الخطابات التي تم تحليلها بهدف إثارة إعجاب الجمهور أو إسعاده، لقد تمت كتابة كلا الخطابين بهدف أن يفهمهما عامة الناس، وبنفس الطريقة التي فعلها دونالد ترامب، فإن السجل عبارة عن مزيج بين السجل المتواضع والسجل السامي؛ كما هو الحال من حيث التعبير يتم استخدامها ليسهل فهمها ولتحريك الجمهور عاطفيًا عبر الرسالة. فيما يتعلق بلغة جسدهما حاول كلاهما الاقتراب من جمهورهما، لكن دونالد ترامب مهتم بشكل خاص في هذا الجانب. تم المبالغة في إيماءات يده ووجهه كاستراتيجية لاستحضار المشاعر التي ينوي استحضارها بكثافة، يستخدم

إصبعه للإشارة إلى السماء وكفه يواجه الجمهور ويغير اتجاه جسده ويظهر القليل جدًا من الهدوء أو لغة الجسد المدروسة. على الرغم من حقيقة أن فترات توقفه وتنويعات نغماته تبدو وكأنها مدروسة، إلا أن لغة جسده لا تبدو خاضعة للتحكم أو التأمل. من ناحية أخرى لغة جسد جو بايدن مسيطر عليها واحترافية وتظهر القليل من الاختلاف كلتا يديه تتحركان بشكل طفيف لكن لا توجد حركات مبالغ فيها كما هو متوقع من رئيس أمريكي منتخب يظل هادئًا ومحترفًا بينما يكون محترمًا وقريبًا من جمهوره.

- فيما يتعلق بخطاب دونالد ترامب يمكننا أن نجد خطابًا مدروسًا ومتأملاً بشكل مدهش مع شخصيات خطابية مستخدمة استراتيجيًا ووظائف لغوية مصاغة لاستحضار مشاعر معينة. وبغض النظر عن أيديولوجيته نجح ترامب في تحقيق هدفه بطريقة فعالة، على الرغم من كونه خطابًا قوميًا ووطنيًا وحمائيًا في الموضوع إلا أن الموارد المستخدمة لتجميل كلماته كانت فعالة ومدروسة بعناية من أجل التعبير عن مشاعره ورغباته وإثارة المشاعر التي كان يريدها في الجمهور. يمكن اعتبار الموضوع الرئيسي "أمريكا أولاً" نهجًا مبسطًا لمشكلة أكبر بكثير. لكن الرئيس السابق ترامب تمكن من صياغة رسالته بطريقة شعرت أجزاء كبيرة من السكان بأن مخاوفهم يتم سماعها لأول مرة. كانت الطريقة التي شرح بها نهج سياسته عامة ومبسطة كاستراتيجية لقول ما يريد أنصاره سماعه فيما يتعلق بالإرهاب الإسلامي والهجرة والاقتصاد والوظائف. في هذه الأثناء فاجأ جو بايدن العالم عندما أصبح رئيسًا بأغلبية كبيرة بعد حملة خاصة للغاية أثبتت فعاليتها على عكس المتحدثين الآخرين مثل أوباما. لا يُنظر إلى بايدن على أنه شخص عام طبيعي أو خبير بلاغي، ومع ذلك فإن رسالته تعبر بالطريقة التي كان ينوي القيام بها. لقد كان خطابًا فعالًا ورمزيًا ومدروسًا ومع ذلك لم يكن به العديد من الزخارف كما هو متوقع، كان وضوحه وواقعيته وكلماته التشجيعية هي المفتاح في إلقاء الخطاب. ربما لن يُدرج بايدن في التاريخ باعتباره تاريخًا رائعًا لكن بالنسبة للسياق الاجتماعي والتاريخي والوضع

الحالي على جميع المستويات فقد كان وسيلة فعالة للدعوة إلى مثل هذه الوحدة والاحترام الضروريين في المجتمع الأمريكي.

- فيما يخص الأبعاد السيكو استراتيجية كان بعد التحدي الأكثر حضورا بخطاب تنصيب ترامب. لم يقف عند تحدي دولته وشعبه فقط بل أكد علي تحديه للعالم الخارجي والعودة بأمريكا لما كانت عليه مسبقا، كذلك أكد على سعيه للتحكم والسيطرة على العالم الخارجي لتعود أمريكا بقوة لتحكم العالم تماثل توظيفه للأبعاد مع شخصيته وأيديولوجياته المتمثلة في العنصرية، المحافظة والانعزالية والتعصب الديني. علاوة على ذلك القوة كسمات أساسيه بشخصيته. كذلك جاء التحدي من أكثر الأبعاد تمثيلا بخطاب جون بايدن فهو مدرك للتحديات التي ستواجه، حيث اعتزم جو بايدن تقوية وتشجيع الموقف والعمل المتفائل في مواجهة موجة من المشاكل الصحية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية قبل وأثناء رئاسته. يعد الشعور بالوحدة والمبادئ الديمقراطية حجر الزاوية الأساسي لإدارة جو بايدن، فهو لا يعطي تفاصيل محددة عن برامجه المخطط لها للمستقبل أو الطرق التي يخطط بها لمواجهة المشاكل المقبلة وحل القضايا الراسخة في المجتمع الأمريكي وبهذا لم يركز على بعد الالتزام فوضع نصب عينيه تحديه في التخلص من الانقسام وإعادة الوحدة لأمريكا، هذا يرجع إلى الملابسات والظروف التي جاء فيها جون بايدن للحكم وسط أجواء الجائحة والأزمات والحروب.

مقترحات الدراسة:

- ضرورة الاهتمام بدراسة الخطاب السياسي لما له دور هام في التأثير على الرأي العام وتعبئة الجمهور.
- البحث عن الأبعاد السيكو استراتيجية للقادة وأثرها على تشكيل الخطابات السياسية لديهم

هوامش الدراسة:

[1] Rubing, G., & Sandaran, S. C. (2023). A Critical Discourse Analysis of News Discourse on in The Times. **International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences**, 13(1), 968 – 984

[2] Oscar Calvo-González Axel Eizmendi Germán Reyes the Shifting Attention of Political Leaders: Evidence from Two Centuries of Presidential Speeches* **Papers 2209.00540**, **arXiv.org**, revised Jun 2023

[٣] نور الزايد " تحليل الخطاب السياسي – خطاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان – نموذجا " **التأويل وتحليل الخطاب**، المجلد الثالث، العدد الأول، ٢٠٢٢م، ص ص ٦٥-٧٦

[4] Golnaz Ghafourisaleh1 & Foroogh Kazemi A Comparative Study of Political Rhetoric in the Speech of Presidents of Iran and USA "**paper presented at Language Related Research**, Vol. 12, No. 4, October & November 2021, pp 597-626

[٥] محمد فيض الحجج في الخطب السياسية "خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول نقل السفارة الأمريكية وإعلانه القدس عاصمة لإسرائيل كنموذج، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، مايو ٢٠٢١م، ص ص ٢٧٣-٣٠٢.

[6] Noor-ALdeen Ahmad Faleh Awawdeh" A Critical Discourse Analysis of President Donald Trump's Speeches during the Coronavirus Pandemic Crisis " **An MA AThesis**, Department of English Language and Literature, Faculty of Arts and Sciences, Middle East University, 2021.

[7] Chwatt, Dana: Framing of the U.S. Embassy Move to Jerusalem: AComparative Qualitative Study, **Elon Journal of Undergraduate Research in Communications**, Vol (10), No (1), Communications Elon University,U.S.A, Spring2019, p46- 53

[8] Reham Mohamed El-Sayed Khalifa "A Deictic Analysis of the Political Discourse of some of Donald Trump's Presidential Speeches Based on the Discourse Space Theory" **Sahifatul-Alsun 34 Jan 2018**, pp67-98.

[9] Markiyan Tkhir,* & Sergiy Sydoriv Being Optimistic About Inclusion: Biden's Rhetorical Strategy of Positive Self-Presentation Reflected in Teacher Training Policy , **Journal of Curriculum and Teaching** Vol. 11, No. 3; Special Issue, 2022.

[10] Andrea Comesaña Pérez (2021)" American Presidential Rhetoric: Comparative Discourse Analysis of Donald Trump's and Joe Biden's Inaugural Addresses " **An MA ATHESIS** (Facultad de Ciencias Humanas y Sociales , Bachelor in Global Communication / Grado en Comunicación Internacional)

[11] Neni Nurkhamidah, Raihana Ziani Fahira" Rhetorical Analysis of Joe Biden's Inauguration Address " **JL3T** (**Journal of Linguistics**, **Literature and Language Teaching**), Vol. 7 No. 2 (2021), pp. 73-82

[12] Shamaila Amir Critical Discourse Analysis of Jo Biden's Inaugural Speech as the 46th US President, Periodicals **of Social Sciences**, Vol. 1 Issue 2, 2021

[13] Teguh Puja Pramadya, Anna Desiyanti Rahmanhadi A day of history and hope: A critical discourse analysis of Joe Biden's Inauguration **speech**, **Journal of Literature**, **Linguistics and Culture Studies**, RAINBOW Vol. 10 (2) 2021.

[14] Zainal Arifin Renaldo1 PRESUPPOSITION AND IDEOLOGY: A CRITICAL DISCOURSE ANALYSIS OF JOE BIDEN'S INAUGURAL **SPEECH**, **Professional Journal of English Education**, Volume 4, No 3, May 2021

[15] Ameer Ali, Mohammad Ibrahim " A Critical Discourse Analysis of Donald Trump's Inaugural Address in 2017", **International Journal of Linguistics and Translation Studies**, Volume 1, Issue 1, 2020, PP 61-31

[16] Olusegun Oladele Jegede Syntactic Analysis of Donald Trump's Inaugural Speech **Studies in Literature and Language**, Vol 21, No 1, 2020, pp. 93-98

[17] Osama M. Abu Nahel "An analytical reading in Donald Trump's inauguration speech as president of the United States of America ", **Arab Journal for Scientific** Publishing (AJSP), Vol 15, NO2, 2020. PP 325-340.

[18] Djebra Thanina, Ibaouene Ourdia Barack Obama's and Donald Trump's Inaugural Addresses: A Critical Discourse " **AN MA ATHESIS**, Analysis Faculty of Letters and Language Department of English

[19] Wen Chen A Critical Discourse Analysis of Donald Trump's Inaugural Speech from the Perspective of Systemic Functional Grammar, **Theory and Practice in Language Studies**, Vol 8, No 8, August 2018 , pp 966-972.

[20] Yulia Chanturidze Functional and Linguistic Characteristics of Donald Trump's Victory and Inaugural Speeches, **National Research University Higher School of Economics**, **Journal of Language & Education** Volume 4, Issue 4, 2018, PP 31-40.

[21] Agung Suhadi and Kiagus Baluqiah " DONALD TRUMP AND BARRACK OBAMA'S INAUGURAL, **Proceedings of the Fifth International Seminar on English Language and Teaching** (**ISELT-5**), 2017, PP 169-177.

[22] NOFRIZAL SYAHPUTRA TANJUNG A RHETORICAL ANALYSIS OF PRESIDENT DONALD TRUMP'S INAUGURATION SPEECH, Submitted **in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Sarjana Pendidikan** (S.Pd) English Education Program

[٢٣] عيسى عبد الباقي موسى "استراتيجيات خطاب الأزمة لدى القادة السياسيين تجاه جائحة فيروس كورونا فى شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة كيفية ل" تغريدات ترامب" على تويتر) " **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال** – العدد السابع، ٢٠٢١م، ص ص ١-٧٠.

[٢٤] محمود عبد ربه العجرمي تحليل مضمون اتفاقات المصالحة الفلسطينية من منظور سيك واستراتيجي دراسة لاتفاقات المصالحة من (٢٠٠٧-٢٠١٧م) **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية**، المجلد ٢٨، العدد ٣، ٢٠٢٠م، ص ص ١١٥-١٣٣.

[٢٥] محمود عبدربه عبد القادر العجرمي (٢٠١٢م)" الأبعاد السيكو استراتيجية للخطاب السياسي للرئيس عرفات في ضوء سماته الشخصية " **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم الإرشاد النفسي).

[26] Fairclough, N. (1992)" **Discourse and Social Change** ", Polity Press: London.

[27] Wang,Junling.(2010) **ACritical Discourse Analysis of Barack Obama speeches** " Journal of Language Teaching and Research, Vol. 1, No. 3, pp. 254-261, May 2010.

[28] Fowler, Roger(1991) " **Language in the News**, **Discourse and Ideology in the press**" London and New York Rutledge.

[29] Faiclough, N (1995) " **Critical Discourse Analysis** ,**the Critical Study of Language** ".Essex, Longman: London

[31] Kobasa, Suzann C ;Maddi,Salvatore R & Kahn,S.(1982) " Hardiness and health :A prospective study " **Journal of personality and Social Psychology**. Vol (42), No(1) , pp 168 – 177

[32]Leith, S. (2012). "**You talkin' to me?**: **Rhetoric from Aristotle to Obama** " Londres, Gran Bretaña: Profile Books LTD.

[33] **تنصيب دونالد ترامب**، الموسوعة الحرة ويكيبيديا، متاح علي https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%A8_%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF_%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8 تم الإطلاع عليه بتاريخ ١/٧/٢٠٢١م

[34] Haberman ،Maggie؛ Vogel ،Kenneth P. "**Trump's Inaugural Committee Paid $26 Million to Firm of First Lady's Adviser**". The New York Times , 2018.

[35] **انتخابات الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٢٠**، موسوعة ويكيبيديا الحرة، تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٠-٧-٢٠٢٣م https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%A8%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF_%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8

[36] Lisa Mascaro & Mary Clare Jalonick" .Trump impeachment trial to focus on his attacks on election". **Associated Press**. تم الاطلاع عليه بتاريخ ٩/٧/٢٠٢٣م

[37] Poulakos, J. (2002). Kairos in Gorgias' rhetorical compositions. In: P. Sipriora and J. S. Baumlin (Eds.), **Rhetoric and Karios**: **Essays in history**, **theory**, **and praxis**, Albany: State University of New York Press, pp. 89-96.

[38] Lakoff, G., & Johnson, M. (1980). **Metaphors we live by**. Chicago: University of Chicago Press.

[39] Romaniuk, A. (2016). Comparative analysis of morphological features of male and female corpora based on American dating show "**The Bachelor US**" **contestants' speech**. **Analele Universitatii din Craiova – Seria Stiinte Filologice**, **Lingvistica**, 38(1-2), 96-105.

[40] Cheng, M. (2006). **Constructing a new political spectacle**: **Tactics of Chen Shui-bian's 2000 and 2004 inaugural speeches**. **Discourse & Society**, 17(5), 583–608. https://doi.org/10.1177/0957926506066297

[41] Mirzaei1a, Azizullah; Mahmood Hashemian, Fatemeh Safari. (2016). Exploring Rhetorical-Discursive Moves in Hassan Rouhani's Inaugural Speech: A Eulogy for Moderation. **International Journal of Society**, **Culture & Language**, 4(2), 39-54.

[42] Walt, S. M.(October 2011). The Myth of American Exceptionalism. **Foreign Policy; Foreign Policy**. https://foreignpolicy.com/2011/10/11/the-myth-of-american-exceptionalism/